برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم
القائم على المدرسة: تحويل الممارسات الصفية

المجمع التدريبي السادس

# تفعيل دور أولياء الأمور
# في عملية الارتقاء بإنجازات الطلبة

unrwa
الاونروا

جدول المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الوحدة الحادية والعشرون : الاستراتيجيات اللازمة لتفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعلمية** | |
| مقدمة | ١ |
| | |
| استبانة التأمل الذاتي | ٢ |
| | |
| معوقات مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم | ٨ |
| | |
| تفعيل أدوار أولياء الأمور في العملية التعليمية التعلمية | ٩ |
| | |
| ملخص | ١٤ |
| **الوحدة الثانية والعشرون: ترسيخ حوار مع أولياء الأمور حول إنجازات الطلبة** | |
| مقدمة | ١٥ |
| | |
| مفهوم الحوار | ١٥ |
| | |
| فوائد ترسيخ الحوار مع أولياء الأمور | ٢١ |
| | |
| خطوات ترسيخ حوار بنّاء بين المدرسة وأولياء الأمور | ٢٤ |
| | |
| ملخص | ٢٦ |
| **الوحدتان الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون : التطوير المهني والخطوات القادمة** | |
| مقدمة | ٢٨ |
| | |
| مفهوم المهنية (الاحتراف) | ٢٨ |
| | |
| مجالات التطوير المهني | ٣٤ |
| | |
| تأثير برنامج تحويل الممارسات الصفية على ممارساتك كمعلم | ٣٦ |
| | |
| ملخص | ٤٣ |

# تفعيل دور أولياء الأمور في عملية الارتقاء بإنجازات الطلبة

## الوحدة الحادية والعشرون: الاستراتيجيات اللازمة لتفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعلمية

اتضحت أهمية التعاون مع أولياء الأمور والعمل معهم في مساعدة الطلبة على الارتقاء بإنجازات الطلبة. وتهدف هذه الوحدة من خلال أنشطتها المتنوعة إلى تعريف المعلم بأهمية تفعيل دور أولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم. وتبحث في بعض المعوقات التي قد يواجهها المعلم والمدرسة عند إشراك أولياء الأمور في تعليم الطلبة. وتقدم أمثلة واقتراحات لطرائق متنوعة من أجل التغلب على هذه التحديات والمعوقات.

## الوحدة الثانية والعشرون: ترسيخ حوار مع الآباء حول إنجازات الطلبة

بعد بحث الطرائق التي يمكن فيها تفعيل دور الأهل ومشاركتهم في تعليم أبنائهم. توسع هذه الوحدة هذه الأفكار أكثر وتوفر من خلال أنشطتها وحالات الدراسة للمعلمين فرصة لاختبار أفكارهم الجديدة. فهذه الخطوات الأولى يكون لها أثر كبير على النتاجات التعلمية للطلبة. حيث تنظر هذه الوحدة في هذا الأثر بعمق. فعلى سبيل المثال. تبحث في توظيف مجموعة مختلفة من الوسائل والاستراتيجيات التعلمية للمحافظة على التواصل الإيجابي والمستمر مع أولياء الأمور. كما تبحث في اقتراحات لتفعيل دور الأهل في عملية تعلم أبنائهم.

## الوحدتان الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون: التطوير المهني والخطوات القادمة (وحدة مزدوجة)

توفر الوحدة الأخيرة في «برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة: تحويل الممارسات الصفية» فرصة للمعلم للتأمل فيما تعلمه خلال دراسته لهذا البرنامج. وتبدأ ببحث طبيعة الكفاءة المهنية ومعنى التعلم المهني للمعلم. ويطلب الجزء الثاني من الوحدة من المعلم أن يتأمل فيما تعلمه شخصياً وفي تأثير البرنامج عليه كمعلم. ويطلب منه في النهاية أن يطور ما تعلمه في البرنامج.

# الاستراتيجيات اللازمة لتفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعلمية

## مقدمة

تؤثر مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية ودعمهم لتعلم أطفالهم النشط بدرجة كبيرة وهامة على الطلبة، حيث أنها تؤثر إيجاباً على إنجازات الطلبة وانتظامهم بالحضور إلى المدرسة وتحسين سلوكهم وتكيفهم مع الحياة المدرسية واكتسابهم للمهارات الاجتماعية. وهذه الوحدة ستبحث في أهمية تفعيل دور أولياء الأمور في تعليم أطفالهم كما تقدم لك طرائق محتملة للتغلب على المعوقات التي تمنع التواصل بين البيت والمدرسة.

## نتاجات التطوير المهني للمعلم

يتوقع منك وفي ضوء دراستك لهذه الوحدة وتفاعلك مع أنشطتها وخبراتها أن تصبح قادراً على أن:

- تناقش أهمية تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التربوية والحياة المدرسية لأطفالهم.
- تكتسب المهارات اللازمة لتوعية وتفعيل دور أولياء الأمور في الأنشطة والمشاريع المدرسية وذلك من أجل تعزيز التعلم.
- تحدد المعوقات التي تحول دون تفعيل دور أولياء الأمور في تعليم أطفالهم.
- تطور استراتيجيات للتغلب على المعوقات التي تمنع مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم.

قبل دراسة هذه الوحدة عليك التأمل في اتجاهاتك نحو مشاركة أولياء أمور طلبتك في تعليم أطفالهم، في النشاط الأول يطلب منك أن تتأمل قليلاً بمختلف جوانب علاقتك مع أولياء أمور طلبتك.

### نشاط (٤٨)

اقرأ الاستبانة التالية كاملة، ثم امنح نفسك فرصة للتفكير بالإجابات قبل أن تبدأ بتدوين إجاباتك بسرعة وبصراحة. ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

بعد الانتهاء من الإجابة على الأسئلة، تمعن بإجاباتك وتأمل إن كنت داعماً إيجابياً لعملية تفعيل دور أولياء الأمور في تعليم أطفالهم أو تتخذ موقفاً محايداً أو سلبياً فيما يتعلق بمشاركتهم.

شكل رقم (٨٨) فكر في طبيعة علاقتك مع أولياء أمور طلبتك وحدد استراتيجيات فاعلة لتفعيل أدوارهم في تعلم أبنائهم

## استبانة التأمل الذاتي

✓ في هذا العام (قابلت وتعرفت على):

الطلبة الذين أقوم بتعليمهم

١. ١٠٪ من أولياء أمور
٢. ٢٥٪ من أولياء أمور
٣. ٥٠٪ من أولياء أمور
٤. ٧٠٪ من أولياء أمور
٥. ١٠٠٪ من أولياء أمور

✓ وبالنسبة لي:

أن أعمل مع أولياء أمور الطلبة

١. صعب جداً
٢. صعب
٣. سهل
٤. سهل جداً

✓ بوجه عام أشعر :

من قبل أولياء أمور الطلبة

١. أني محترم
٢. أنه يتم الاستماع لي
٣. أني غير مقدَّر
٤. أنه يساء لي

✓ حسب خبرتي، معظم أولياء الأمور في المدرسة التي أعلم فيها:

١. متعاونون جداً
٢. يدعمون تعلم أطفالهم.
٣. يعتنون بأطفالهم.
٤. يعتنون بأطفالهم ولكنهم لا يعرفون كيف يدعمون تعلمهم.
٥. لا يهتمون بالحياة المدرسية لأطفالهم.
٦. لا يتابعون تعليم أطفالهم.

✓ عندما أدعو أحد أولياء الأمور لحضور اجتماع :

١. يحرص معظم أولياء الأمور على حضور الاجتماع.
٢. يحضر فقط أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء الجيد.
٣. معظم أولياء أمور الطلبة لا يهتمون بحضور الاجتماع.

✓ إن لم يحضر أولياء أمور الطلبة الاجتماع، أعتقد أن ذلك بسبب:

١. أنهم مشغولون جداً ولا يملكون الوقت لحضور الاجتماع.
٢. لا يدركون أهمية التعليم.
٣. لا يهتمون بالتعاون مع المدرسة والمعلمين.
٤. أنهم غير متعلمين.
٥. لا يودون سماع أمورٍ سيئة عن أطفالهم.

✓ عندما أدعو أحد أولياء الأمور لحضور اجتماع، فإننا نتحدث عن:

| العبارة | دائماً | غالباً | أحياناً | أبداً |
|---|---|---|---|---|
| ١. أداء طفلهم دراسياً | ----- | ----- | ----- | ----- |
| ٢. سلوك طفلهم | ----- | ----- | ----- | ----- |
| ٣. ممارساتي التعليمية | ----- | ----- | ----- | ----- |
| ٤. توقعاتي من الطالب | ----- | ----- | ----- | ----- |
| ٥. طرائق دعم أولياء الأمور للطالب في المنزل | ----- | ----- | ----- | ----- |
| ٦. الطرائق اللازمة لحل قضايا محددة معاً | ----- | ----- | ----- | ----- |

✓ نظرتي لأولياء أمور الطلبة في المجتمع الذي أعلم فيه أنهم :

١. شركاء.
٢. أشخاص غير موجودين.
٣. مصدرون للأحكام
٤. ناقدون
٥. خصوم

✓ خلال السنوات الثلاث الأخيرات من خبرتي في التعليم، طلبت من أولياء الأمور أن:

| العبارة | دائماً | غالباً | أحياناً | أبداً |
|---|---|---|---|---|
| يجهزوا بعض المواد التعليمية للمدرسة | ----- | ----- | ----- | ----- |
| يساعدوني في أحد الأنشطة | ----- | ----- | ----- | ----- |
| يلقوا محاضرة في غرفتي الصفية. | ----- | ----- | ----- | ----- |

## التعليق

تشير الأبحاث أن أحد المؤشرات الهامة لإنجازات الطلبة في المدرسة ليس هو دخل الأسرة أو الحالة الاجتماعية للطالب، بل الحد الذي تكون فيه العائلة قادرة على أن:

- تخلق بيئة منزلية تدعم وتشجع تعلم الطالب.
- تشدد على التوقعات العالية والواقعية بالنسبة لإنجازات الطلبة والمهن المستقبلية.
- تشارك في تعليم أطفالها في المدرسة وفي المجتمع.

يمكن للمعلم والمدرسة المشاركة في تحقيق ثلاث من النقاط المذكورة أعلاه حول تفعيل دور أولياء الأمور في تعلم أبنائهم، وهذا سينعكس إيجابياً على نظرتك لدور أولياء الأمور وسيسهم بالضرورة في جعلهم شركاء حقيقيين في تعلم أبنائهم .

شكل رقم (٨٩) تفهّم بعض الأسباب التي تحد من تواصل أولياء الأمور مع المدرسة وفكّر بكيفية معالجتها

رغم أن تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعليمية يشكل تحدياً للمعلمين في بعض الأحيان، إلا أن الأبحاث أثبتت أن المعلمين قادرون على المساهمة في تشجيع الأهل على المشاركة في العملية التربوية. وتشير الأبحاث أيضاً أن أولياء الأمور الذين يتلقون رسائل متكررة وإيجابية عن أطفالهم من المعلمين يشاركون أكثر في تعليم أبنائهم. كما كشفت الأبحاث أيضاً أن العديد من أولياء الأمور يتجاوبون مع تشجيع المعلمين على مشاركة المعلومات عن أطفالهم وعلى دعم تعلمهم في المنزل. وبالنسبة للتنبؤ بمشاركة ولي الأمر في العملية التربوية والحياة المدرسية لطفله، فهذا يعتمد على اتجاهات المدرسة وسلوك العاملين في المدرسة معه أكثر من دخل ولي الأمر أو مستوى تعليمه أو عرقه أو خبرته السابقة في التطوع للمساعدة في المدرسة.

لا تشجع جميع المدارس مشاركة الأهل في تعلم أطفالهم، وفي نفس الوقت لا يرغب جميع أولياء الأمور بالمشاركة في الأنشطة المدرسية حتى لو طلب منهم. ويعود ذلك لأسباب مختلفة منها انشغالهم أو عدم إدراكهم لأهمية دورهم وأيضا قد تثير فكرة المشاركة قلقاً بالنسبة لبعض أولياء الأمور وخصوصاً إذا كانت لديهم تجربة سيئة في المدرسة أو كانوا محدودي التعليم. وينطبق ذلك أيضاً على مساعدتهم لأبنائهم في المنزل بسبب ضعف الثقة بقدراتهم أو الخوف من الفشل . وهذا النوع من أولياء الأمور هم الذين يصعب التواصل معهم أو ترسيخ شراكة بينهم وبين المدرسة. ويحتاجون لتشجيع كبير من أجل دعم تعلم أطفالهم في المنزل. مما يتطلب منك كمعلم جهداً أكبر.

تبحث هذه الوحدة في طرائق تفعيل دور أولياء الأمور ومشاركتهم في الأنشطة القائمة في المدرسة، وتلقي الضوء على معوقات مشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم، فهناك العديد من الطرائق المختلفة لمشاركة أولياء أمور الطلبة في الأنشطة القائمة في المدرسة أو الأنشطة ذات الصلة بالمدرسة والتي تساعد على بناء علاقات مختلفة بين المدرسة ووالدي الطالب والعائلات والمجتمع المحلي، إذ تظهر هذه العلاقات أهمية المسؤولية المشتركة نحو تعليم جميع الطلبة.

والآن أقرأ دراسة الحالة الأولى من هذه الوحدة والتي تبين لك كيف قامت إحدى المعلمات بتفعيل دور أولياء الأمور في الغرفة الصفية.

## دراسة الحالة (٤١)

غادة معلمة صف للمرحلة الابتدائية في مدرسة الناقورة في مخيم شاتيلا في لبنان، تحب مهنتها وتسعى منذ أن عملت في المدرسة أن تساعد طلبتها على تحقيق نتاجات أكاديمية جيدة وتطوير عدد من المهارات الحياتية. عندما قابلت غادة الطلبة الأربعين في الصف الثالث الذي تدرسه، كانت تعلم أن العديد منهم يعانون من سوء التغذية وأنهم من خلفية فقيرة، وكان واضحاً لها أن أولياء أمورهم لا يهتمون بدراستهم.

أدركت غادة بحكم خبرتها أن عليها أن تبذل الكثير من الجهد لتوطيد مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، وبدأت بالتحدث مع مدير المدرسة فسألته عن علاقة المدرسة بأولياء الأمور، فأخبرها أن المدرسة تتصل بأولياء الأمور فقط عند وجود مشكلات معينة، وأن القليل منهم يستجيب بطريقة إيجابية، وأن الذين يأتون للمدرسة منهم يكونون في غاية العنف، ولا توجد أي علاقة بين الأهل والمدرسة فيما عدا الاتصال بهم لمعالجة المشكلات.

شكل رقم (٩٠) خطط لاجتماعك مع أولياء الأمور ووضح توقعاتك من الطلبة وما سيتم تعلمه خلال الفصل الدراسي

خططت غادة بعد استئذان مديرها لتوظيف بعض طرائق التواصل بأولياء الأمور. قررت أن تبدأ بطريقة إيجابية. فكتبت رسالة للأهل تعرفهم بنفسها وتدعوهم لحضور اجتماع بمناسبة بداية الفصل الدراسي الجديد كي يتعرفوا على بعضهم وتشرح لهم طريقتها في العمل وكيف سيتعاونون معاً لتحسين مستوى إنجازات الطلبة.

خططت غادة للاجتماع وجهزت ما تود الحديث عنه أولاً. بالإضافة لإظهار تقديرها للقاء أولياء أمور الطلبة. وبذلك تكون قد حددت النقطتين الرئيستين لموضوع الاجتماع. حيث كانتا تتعلقان بتوقعاتها من الطلبة وبالعمل خلال الفصل الدراسي.

بدأت غادة الاجتماع بشكر العائلات الخمس عشرة الذين لبوا الدعوة . ثم قدمت نفسها وطلبت منهم التعريف عن أنفسهم. ثم شرحت لهم بعد ذلك طرائقها التعليمية وناقشت توقعاتها من الطلبة: التي تتعلق بوصولهم في الوقت المحدد والالتزام بإحضار الكتب المطلوبة كما أوصت بضرورة أن يكون الطلبة داعمين لتعلم زملائهم ويؤدوا واجباتهم المدرسية ويتصرفوا بأدب لباقة ويبذلوا أقصى طاقة لديهم وأن يعملوا بجد واجتهاد. وبعد الإجابة على عدة أسئلة طرحها أولياء الأمور. قامت بتوضيح ما سيتعلمه الطلبة خلال الفصل المقبل والتحديات والصعوبات التي ستواجههم خصوصاً ضمن المنهاج الدراسي. وأكدت على ضرورة أن يتأكد أولياء الأمور من حضور الطلبة إلى المدرسة بشكل منتظم . وأدائهم للواجبات المدرسية. كما شجعت الأهل أن يخبروها عن الصعوبات التي تواجه أبناءهم. ثم شرحت لهم طريقة تقييم تقدم الطلبة وآلية التواصل بينها وبينهم لتطلعهم على الأمور التي تقلقها في تعلم أبنائهم كي يحصلوا على المساعدة والدعم على النحو المطلوب.

أثارت أخبار الاجتماع اهتمام أولياء أمور الطلبة في الصفوف الأخرى. وكذلك اهتمام أولياء الأمور الذين لم يحضروا الاجتماع. أعدت غادة ملخصاً للنقاط الرئيسة التي تمت مناقشتها في الاجتماع وأرسلته لأولياء الأمور الذين لم يحضروا الاجتماع.

## التعليق

اتخذت غادة خطوة كبيرة لأنها تؤمن أن هذه الخطوة ستساعد الطلبة. وكانت نتائج الاجتماع مشجعة. ولكن ليست عظيمة. بل كانت نقطة البداية لتوضيح الكيفية التي يمكن لأولياء الأمور من خلالها المشاركة في تعليم أطفالهم. وكانت مهمتها التالية هي الحفاظ على هذا التواصل. ومحاولة مشاركة المزيد من الأهل. وإطلاع أولياء الأمور على إنجازات أبنائهم داخل الغرفة الصفية وغيرها من القضايا المقلقة.

يطلب منك النشاط التالي أن تبدأ بالتواصل مع بعض أولياء الأمور بطريقة بسيطة.

## نشاط (٤٩)

فكّر كيف تستطيع التواصل مع أولياء أمور طلبتك. فلا تحاول أن تكون طموحاً جداً. بل ضع هدفاً مناسباً قابلاً للتحقيق.

فيما يلي بعض الأفكار لتختار منها أو ربما يكون لديك أهدافك الخاصة للبدء بعملية التواصل مع أولياء أمور الطلبة ( مع موافقة مدير المدرسة و بالتنسيق معه بإستمرار).

١. إرسال رسالة إلى أولياء الأمور تعرف فيها عن نفسك وتشرح من خلالها باختصار توقعاتك من الطلبة وما هو دورك في تعليمهم. وقد تسرد فيها موضوعات المادة التي ستعلمها للطلبة في الفصل الدراسي المقبل. ويمكنك أيضاً أن تبين الجوانب التي يواجه الطلبة عادةً صعوبة في استيعابها. وتوضح لأولياء الأمور كيف يمكنهم مساعدة أطفالهم (قد يعني ذلك توظيف أساليب بسيطة مثل تشجيعهم على تنفيذ واجباتهم المدرسية وتذكيرهم بطلب المساعدة من المعلم عند مواجهة مشكلة).

٢. بإمكانك أن تطلب مساعدة أولياء الأمور ممن يسمح لهم وقتهم بالحضور إلى المدرسة والاستماع لقراءة بعض الطلبة بالإضافة إلى الاستماع لقراءة أبنائهم. أو المساعدة بعمل صيانة لبعض الكتب أو عرض اللوحات الجدارية في الغرفة الصفية. وقد يكون هناك بعض المهام أو أية أمور أخرى تحتاج لمساعدة فيها. ولكن عليك الحصول على موافقة المدير قبل إرسال الرسالة لأولياء الأمور. ثم قم بمراقبة استجابة أولياء الأمور وردود أفعالهم على الرسالة وفكر بعد ذلك بالخطوات التالية. إن ترسيخ علاقات جيدة مع أولياء الأمور يتطلب وقتاً وصبراً. لذلك لا تستسلم إذا كانت الاستجابة ليست جيدة أو على النحو الذي ترغب فيه. لا تيأس واستمر بالمحاولة لأن تأثير مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية على تعلم الطلبة يستحق الجهد المبذول.

٣. اطلب من أولياء الأمور الحضور إلى المدرسة لمشاهدة بعض العروض التوضيحية التي يقدمها الطلبة في الغرفة الصفية في نهاية اليوم المدرسي. وعندما يحضرون رحب بهم واثن على مشاركتهم وأوضح لهم مدى تقدير الطلبة لحضورهم وكيف سيساعد ذلك في تشجيع الطلبة وتعزيزهم.

دون في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج المنحى الذي وظفته مع أولياء الأمور. والخبرة الكاملة التي اكتسبتها. وأرفق معها الرسائل أو العروض التي أعددتها. وفي النهاية اكتب تأملاتك وأفكارك الخاصة حول ما حصل. ودوّن أيضاً أفكارك حول التزام أولياء الأمور ومشاعرك الخاصة نحو التأثير الناجم عن مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية. ثم فكّر في خطواتك التالية ودوّنها.

## معوّقات مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم

يعتبر الوالدان / أولياء الأمور والمجتمع المحلي أول معلم للطفل. فهم يؤثرون على سلوكه ومعرفته وكذلك على طريقة تفكيره منذ الطفولة المبكرة. لذلك من الضروري أن تبدي لهم الاحترام وتعتبرهم مصدراً تعلمياً وشريكاً هاماً في العملية التعليمية لأبنائهم.

يهتم معظم أولياء الأمور بأبنائهم ولكن العديد منهم لا يدركون أهمية دورهم في العملية التعلمية سواء في المنزل أو في المدرسة. وفي بعض الأحيان تسهم المشكلات والصعوبات التي يواجهها أولياء الأمور في حياتهم اليومية في جعل المشاركة في المدارس أمراً أكثر صعوبة.

يختلف شعور أولياء الأمور بالمسؤولية تجاه تعليم أبنائهم في المدرسة. فمثلاً، إن كانت خبرة الأهل في المدرسة سيئة، تقل رغبتهم بالمشاركة في المدرسة. ومن الناحية الأخرى ينظر المعلمون والمدارس إلى أولياء الأمور في بعض الأحيان بأنهم مصدر إزعاج ولا يحق لهم التدخل فيما يجري في الغرفة الصفية. ومن المعوقات الأخرى التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم ما يلي:

- ضيق الوقت بسبب عمل أولياء الأمور أو انشغالهم بمسؤوليات أخرى.
- عدم فهم أولياء الأمور للنظام المدرسي والمصطلحات المستخدمة في المدارس.
- انخفاض مستوى الوعي لدى أولياء الأمور حول رعاية الأطفال والقضايا التربوية.
- الشعور بالنقص أو الكبت.
- تدني المستويات التعليمية لدى أولياء الأمور وبالتالي لا يستطيعون مساعدة أطفالهم.
- تدني مهارات القراءة والكتابة. فلا يستطيعون قراءة ملاحظات المعلم أو تقارير تقييم أداء الطلبة في المدرسة.
- شعور أولياء الأمور بقلة ترحيب المدرس بهم.

وهناك أيضاً معوقات تضعها المدرسة وتحد من مشاركة أولياء الأمور، وتشمل:

- اتجاهات مدير المدرسة والمعلمين نحو تدخل أولياء الأمور حيث ينظرون إلى مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية على أنها ليست مهمة ولا تساعد في تسهيل عملهم والارتقاء بإنجازات الطلبة.
- ضيق الوقت الناتج عن ضغط العمل (جدول حصص مضغوط، وحصص مزدوجة، وضغط التصحيح ووضع العلامات)، إضافة إلى الأعداد الكبيرة من الطلبة في الصف وغيرها من الأعمال التي يجب إنجازها.
- إن الأعداد الكبيرة للطلبة في الصف الواحد تعيق التقاء المعلمين بولي أمر كل طالب على حدة وتقلل الوقت المتاح أمام أولياء الأمور للقاء المعلم.

## تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعلمية

يحتاج تخطي هذه المعوقات إلى الكثير من الوقت، ولكن الدراسة الأخيرة التي أجريت في العديد من الدول تشير إلى أن نقطة البداية للتغلب على هذه المعوقات هي تقوية التواصل بين المدرسة والوالدين والعائلة. بدأ نشاط (٤٩) بعملية التواصل باقتراح طريقة لزيادة تبادل المعلومات بين الأهل والمدرسة. ولكن هناك بعض الأمور البسيطة التي تستطيع تنفيذها لتبدأ عملية تبادل المعلومات كأن تعلق الموضوعات الدراسية لذلك الفصل الدراسي أو الأسبوع أو اليوم على باب الغرفة الصفية. ولكن هذه الطريقة تناسب فقط الأهل الذين يحضرون أبناءهم كل يوم إلى الصف. وإذا لم تكن تلك الحالة مع طلبة صفك، يمكنك أن ترسل مذكرة موجزة عن خططك الدرسية خلال الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين وأن تقترح بعض الطرائق على الأهل لتوظيفها في مساعدة أبنائهم في المنزل. والأهم من موضوع المذكرة هو اللغة التي توظفها كي تشجع أولياء الأمور وتجعلهم يشعرون بالثقة نحو قدومهم إلى المدرسة. وتأكد أن أية رسالة تود إرسالها إلى المنزل يجب أن تكون مختصرة وواضحة. وحاول أن تستخدم الرسوم البيانية إن كانت تساعد في شرح الأفكار بطريقة أفضل.

تعتبر اتجاهات المدرسة والمعلمين أمراً هاماً في ترسيخ علاقات جيدة بين أولياء الأمور والمدرسة. وينبغي على كل العاملين في المدرسة أن يدركوا أهمية كل من دور أولياء الأمور والمجتمع والعمل الجماعي لتحسين الجو العام في المدرسة. وعليهم الترحيب بجميع الزوار، إذ في كثير من الأحيان لا يشعر أولياء الأمور أنهم موضع ترحيب في المدرسة. فكر كيف يمكنك تغيير هذا الشعور.

أول مكان يمكنك تحسينه في المدرسة هو مدخلها بأن تجعله جميلاً ونظيفاً ومرحباً بالزوار، كأن تعلق على جدرانه بعض أعمال الطلبة أو أن تضع بعض المقاعد ليجلس عليها أولياء الأمور عند الانتظار أو تعلق إشارات واضحة تبين مواقع الغرف الصفية والمكاتب الإدارية. وتأكد أن جميع العاملين في المدرسة ودودون ويرحبون بزوار المدرسة ويساعدونهم. ولا شك أن الانطباع الأول مهم جداً، فهو يحدد الجو العام لأي اجتماع لذلك من الحكمة أن تمعن النظر في مدخل مدرستك وتفكر كيف يمكنك تحسينه.

شكل رقم (٩١) يجب أن يشعر أولياء الأمور أنهم موضع ترحيب واهتمام عند زيارة المدرسة لترسيخ علاقات جيدة معهم

إن تطبيق بعض أو جميع الأفكار التالية سيسهم في إضفاء جو مريح لدى زوار المدرسة.

- وجه دعوة لأولياء الأمور للمشاركة في تعليم أبنائهم في المدرسة باستمرار.
- أعط صورة لحسن استقبال أولياء الأمور في المدرسة من خلال تنفيذ يوم مفتوح والتواصل الإيجابي مع أولياء الأمور (ربما عن طريق إرسال رسائل متواصلة لأولياء الأمور).
- شجع الطلبة على الترحيب بزوار المدرسة. يمكن أن يقوم بهذه المهمة صف من الصفوف لمدة أسبوع أو أسبوعين.
- حدد وقتاً يستطيع فيه أولياء الأمور الحضور إلى المدرسة للقاء المدير دون موعد

مسبق مثلاً يوم الثلاثاء ما بين الساعة العاشرة والساعة الحادية عشرة.

- خطط للاحتفال ببعض المناسبات وتنفيذ الفعاليات الاجتماعية لأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

إن التغيير والخروج عن الممارسات النمطية كالاقتصار على دعوة أولياء الأمور للحضور إلى المدرسة للشكوى والتذمر من سلوكات أبنائهم فقط . يكون أسهل في حال التزام جميع العاملين في المدرسة بالتغيير والاتفاق على المساهمة فيه على كافة الأصعدة. وفي دراسة الحالة التالية أقامت سميرة روابط مع أولياء أمور طلبتها بسبل مختلفة.

## دراسة الحالة (٤٢)

سميرة معلمة صف في مدرسة الطالبية في جنوب عمان تؤمن بدور أولياء الأمور في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة. وخصوصاً في مدرسة تعمل بنظام الدوام المزدوج حيث يكون وقت دوام الطلبة قصيراً.

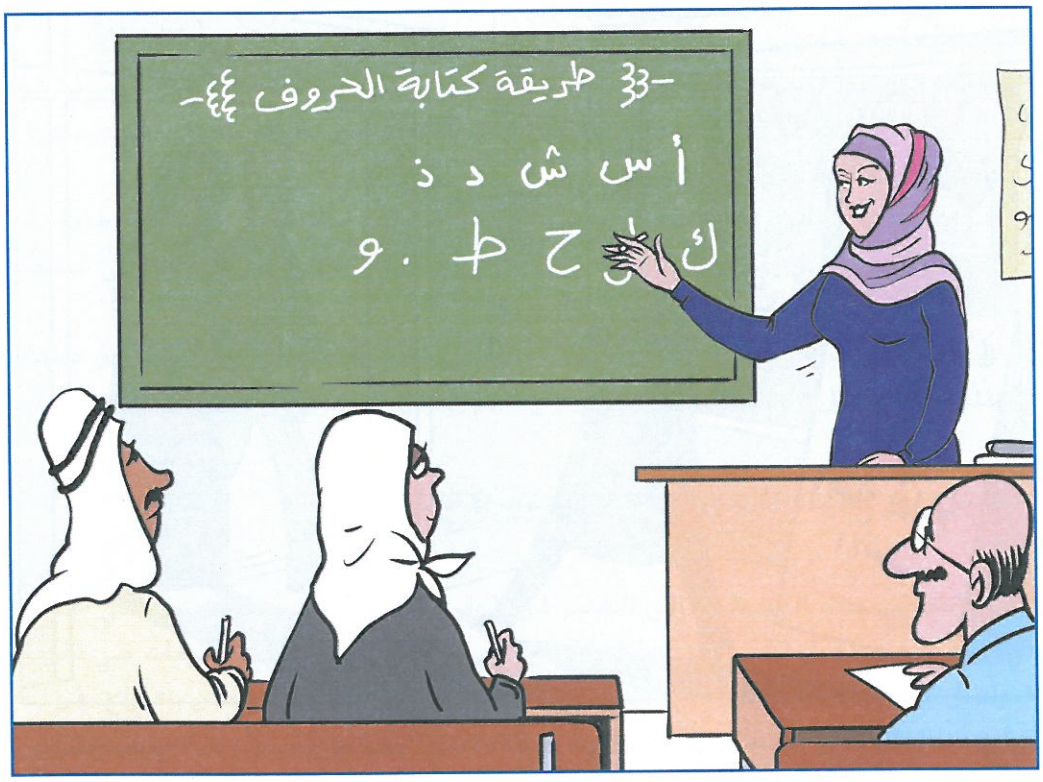


شكل رقم (٩٢) يمكنك إشراك أولياء الأمور وتدريبهم على كيفية تعليم بعض المهارات لتحسين تعلم أبنائهم

كانت سميرة تخطط لتعليم طلبتها كيف يكتبون حروف اللغة العربية. وقررت دعوة أولياء الأمور لتشرح لهم الكيفية التي ستعلم أبناءهم فيها كتابة الحروف الأبجدية.

وفي الاجتماع شرحت لأولياء الأمور الطريقة الصحيحة لحمل القلم وكيف يمكنهم مساعدة أبنائهم في كتابة الحرف بشكل صحيح. جهزت سميرة مجموعة من الرسوم التوضيحية وعرضتها على الجدار في الغرفة الصفية بحيث تستطيع الحديث عنها في

كل مرحلة. كما سلطت الضوء على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في كتابة الحروف الأبجدية. وقدمت بعض الاقتراحات لأولياء الأمور من أجل مساعدة أطفالهم في المنزل. أبدى أولياء الأمور الذي حضروا الاجتماع اهتمامهم واستعدادهم لدعم تعلم الطلبة وكانوا مسرورين جداً لمشاركتهم في تعليم أبنائهم بهذه الطريقة. وفي نهاية الاجتماع وزعت سميرة على أولياء الأمور نسخة من الرسوم التوضيحية التي وظفتها خلال شرحها. وكذلك أرسلت نسخة منها لبقية أولياء الأمور الذين لم يحضروا الاجتماع.

عندما بدأت سميرة تعليم كتابة الرسالة في الصف. أخبرت الطلبة أن أولياء أمورهم لديهم نفس الورقة التي معهم. وأنهم يستطيعون مساعدتهم في المنزل. كما تابعت مع الطلبة بشكل غير رسمي إن كان أولياء أمورهم يساعدونهم أم لا. وقد سرّت كثيراً لعلمها أن العديد منهم يتلقون المساعدة من أولياء أمورهم. إن التعاون والتنسيق بين المعلمة وأولياء الأمور ساعد الطلبة على تحسين خطهم وكتابتهم. كما وفر لهم وقتاً أكبر في المدرسة للتركيز على مهارات أخرى.

## التعليق

إن تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التربوية لا يتم بين عشية وضحاها. وهذا ما أدركته سميرة حيث لم يحضر جميع أولياء الأمور إلى الاجتماع كما أنهم لم يساعدوا جميع أبنائهم في التدرب على كتابة الرسالة. ولكن سميرة شعرت بالحماس نتيجة لاستجابة بعض الأهالي لدعوتها وللتطور الذي حققه العديد من الطلبة. كانت سميرة متحمسة جداً للاستمرار وأدركت أن الأمر يتطلب الكثير من الوقت والجهد منها.

هناك طريقة أخرى لتفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في الحياة المدرسية. وهي دعوة الخبراء منهم للتحدث في بعض الجوانب المختلفة المتعلقة بالمنهاج كل حسب تخصصه. وبذلك يتمكنون من مشاركة خبراتهم مع الطلبة مهما كانت أعمارهم. يطلب منك النشاط التالي دعوة بعض أولياء الأمور للحديث مع الطلبة في غرفتك الصفية.

## نشاط (٥٠)

عليك أولاً أن تطلع مدير مدرستك بخطتك وهي مشاركة أحد أولياء الأمور بخبرته في مجال عمله أو تخصصه. فقد يكون بين أولياء أمور طلبتك شخص لديه وظيفة مثيرة للاهتمام وذات صلة. على سبيل المثال فنان أو صانع خزف أو نحات أو شخص خبير في العلوم أو الأعمال الخشبية. أو قد يكون مختص من المجتمع المحلي مثل طبيب من المركز الصحي المجاور أو طبيب أسنان أو رجل دين أو حتى موسيقي أو شرطي سير.

يمكنك أن تبدأ العملية من خلال سؤال طلبتك عن عمل أولياء أمورهم وهواياتهم. أو من خلال إرسال رسالة لأولياء الأمور تسألهم فيها عن وظائفهم أو هواياتهم وإن كانوا يرغبون مشاركتها مع الطلبة في الغرفة الصفية. كما يمكنك أن تطلب مساعدة أحد زملائك لمشاركتك في بعض الأفكار.

بعد أن تتلقى جواباً. حاول الاتصال بولي الأمر أو الشخص المعني من المجتمع ونسق اجتماعاً معه تتحدث فيه عن هدف مجيئه إلى الصف. ثم خططا معاً للمحاضرة وأخبره

أن الطلبة سيجهزون بعض الأسئلة لطرحها عليه خلال المحاضرة. وحددا معاً الوقت والتاريخ المناسبين. ووضح له أن اثنين من الطلبة سيستقبلانه عند وصوله ويصطحبانه إلى الغرفة الصفية. (يجب أن تختار طالبين آخرين لتقديم الشكر للضيف في النهاية).

جهز طلبتك للزيارة، وساعدهم في إعداد الأسئلة التي سيطرحونها حول موضوع المحاضرة. ثم اختر طالبين لمقابلة الضيف والترحيب به. وتأكد من تنظيم الغرفة الصفية بأفضل طريقة ممكنة كأن تترك فراغاً على الجدار ليستطيع الضيف أن يعرض عليه بعض الصور أو الجداول أمام الطلبة. ونظم جلوس الطلبة بطريقة مناسبة كأن يجلس الطلبة ضمن مجموعات إن كانوا سينفذون أنشطة عملية مع الضيف أو على شكل لا إن كان عليهم الاستماع والتفاعل معه.

أما دورك أنت فسيكون ميسراً للمحاضرة ومساعدة الضيف إذا كان خجولاً أو متوتراً. ابذل جهدك لتضمن أن الجميع يستمتعون بالحصة.

شكل رقم (٩٣) مشاركة أحد أولياء الأمور بخبرته في مجال عمله يثري العملية التعلمية التعليمية

بعد مغادرة الضيف، خطط مع طلبتك كيف يمكنكم متابعة الزيارة.

- هل استمتع الطلبة بزيارة الضيف؟
- ماذا تعلم الطلبة من الزيارة؟ وكيف عرفت ذلك؟
- كيف يمكنك توظيف ما تعلمه الطلبة ضمن الموضوع الذي تدرسه؟

لا تنس كتابة رسالة للضيف تشكره فيها على وقته، وتسأله عن انطباعه حول هذه التجربة وكيف يمكنك تحسين الزيارات المماثلة في المرة القادمة.

اكتب باختصار تأملاتك عن مجريات الزيارة في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج: هل ارتقت الزيارة لمستوى توقعاتك؟ وكيف أثرت على تعلم الطلبة؟ كيف جرت المحاضرة؟ لماذا تقول ذلك؟ وما الأمور التي تود تغييرها في المرة المقبلة؟

## التعليق

إن استضافة شخص في المدرسة سيسهم في زيادة الحماس لدى الطلبة، وبالتالي يشجعهم ويحفزهم على التعلم، ولكن من المهم أيضاً عدم المغالاة بهذه الزيارات لأن هذا المنحى- شأنه شأن أي منحى آخر- سيفقد أهميته إن بالغ المعلم بتوظيفه، ولكنه يذكرنا بأهمية توظيف مجموعة من الطرائق المختلفة لإثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم على التعلم.

## ملخص

توضح دراسات الحالة والأنشطة في هذه الوحدة مجموعة من الطرائق التي يمكن توظيفها لتعزيز دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي ومشاركتهم النشطة في الحياة المدرسية. ولكن يمكنك أيضاً أن تفكر بطرائق أخرى لمشاركة أولياء الأمور في المجتمع المحلي من خلال تشجيعهم على القيام بأعمال تطوعية، مثل تنظيف الملعب أو المسجد أو تنظيم بعض الاحتفالات المحلية الرئيسة معا.

وهناك طريقة أخرى لإشراك الطلبة وذويهم وعائلاتهم في المجتمع كالمشاركة في بعض الحملات مثل السلامة المرورية وبعض القضايا البيئية والمواطنة. وهكذا يبدأ الطلبة بإدراك دور أولياء الأمور وغيرهم في مساعدتهم على تحقيق طموحاتهم في الحياة.

يمتلك معظم أولياء الأمور نفس الأولويات التربوية لأبنائهم، وهي:

- مدى حسن رعاية أبنائهم والاهتمام بهم.
- جودة تعلم أبنائهم.
- ماذا يتعلم أبناؤهم؟
- كيف يتعلم أبناؤهم؟

كما ناقشنا سابقاً، إن الخطوة الأولى في تحسين التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة هي من خلال تحديد الطريقة الفضلى للتواصل معهم. وأول وأبسط طريقة هي بسؤال أولياء الأمور عن الطريقة التي تناسبهم للاتصال بهم ثم المتابعة من نقطة البداية هذه.

هناك نوعان من التواصل؛ التواصل الأول يكون بإرسال رسالة لأولياء الأمور وهذا النوع من التواصل له قيمته وأهميته ولكن لا يتوقع منه الحصول على رد أو استجابة من أولياء الأمور. أما النوع الثاني من التواصل فهو التواصل باتجاهين وحينها يتوقع ردّ من كلا الطرفين. وهذا النوع أكثر فائدة، وهو النوع الذي تسعى لتطويره وترسيخه، ويمكنك أن تبدأ أنت بالخطوة الأولى وتقدم نفسك لأولياء الأمور وتوضح لهم طريقة عملك مع الطلبة، حيث أن ترسيخ شراكة قوية بين أولياء الأمور والمدرسة يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ولكنها في النهاية تثبت أنها تستحق ذلك الجهد.

# ترسيخ حوار مع أولياء الأمور حول إنجازات الطلبة

## مقدمة

بحثت الوحدة الأولى من هذا المجمع التدريبي في تفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع المحلي في الحياة المدرسية وذلك بهدف تعزيز العملية التعلمية لدى الطلبة. أما في هذه الوحدة فتتعمق في هذه الفكرة بصورة أوسع كي تتمكن من خلال التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي من مساعدة الطلبة على تحقيق إمكاناتهم التعلمية. و لا تنس أن لأولياء الأمور تأثيراً كبيراً على إنجازات أطفالهم من خلال دعم تعلمهم في المنزل وفي أنشطتهم المدرسية وفي ضمان ارتباطهما معاً.

ربما مرّ عليك بعض الطلبة الذين لا تبدو عليهم السعادة ولا تتلاءم نتاجاتهم التعلمية مع قدراتهم. فماذا لو استطعت التحدث مع أولياء أمورهم لمعرفة كيف يمكنك مساعدتهم؟ وقد تكون قد واجهت العديد من التحديات في محاولاتك لمقابلة بعض أولياء أمور طلبتك من أجل مناقشة الطرائق الرامية إلى مساعدة هؤلاء الطلبة. ولذلك من الضروري أن يكون هنالك حوار مفتوح بين جميع الأطراف المعنية بما في ذلك الطلبة أنفسهم من أجل دعم تعلم الطلبة بشكل كامل. فبناء علاقة متبادلة مع أولياء الأمور مبنية على الثقة والاحترام والالتزام بتطوير النتاجات التعلمية للطالب ليس أمراً سهلاً. بل يحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد. ولكن في النهاية يكون مجدياً. وقد أظهرت البحوث أن الطلبة يتقدمون بشكل أفضل عندما يكون لأولياء أمورهم دور فاعل ونشط في حياتهم المدرسية .

## مفهوم الحوار

ماذا نعني بكلمة "حوار"عندما نستخدمها في هذه الوحدة ؟ إن معنى هذه الكلمة في القاموس اللغوي هو المحادثة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص. ولكن بعض الباحثين أوضحوا هذا المفهوم بشكل أوسع. فقد أدعى المختص التربوي البرازيلي باولو فريري أن الحوار هو نوع من الأساليب التعليمية (فريري ١٩٨٣). ويرى فريري أن التواصل من خلال الحوار- أي إجراء محادثة بين المعلم وأولياء الأمور وبين المعلم والطلبة- سيمكن الجميع (الطلبة وأولياء الأمور والمعلم) أن يتعلموا من بعضهم البعض. فالتواصل من خلال الحوار لن يسهم في تعميق التفاهم فحسب. بل سيسهم أيضاً في تغيير العالم وتحسينه بطريقة إيجابية. ويرى فريري "أن المعلم ليس شخصاً يعلم فقط. بل هو شخص يتعلم من الحوار مع أولياء أمور طلبته. وشخص يعلم أثناء تعلمه" (فريري ١٠٨٣- ص. ٦٧). حيث يؤكد هنا على أهمية تعلم الطرفين من بعضهما البعض من خلال التفاعل والإصغاء للآخر.

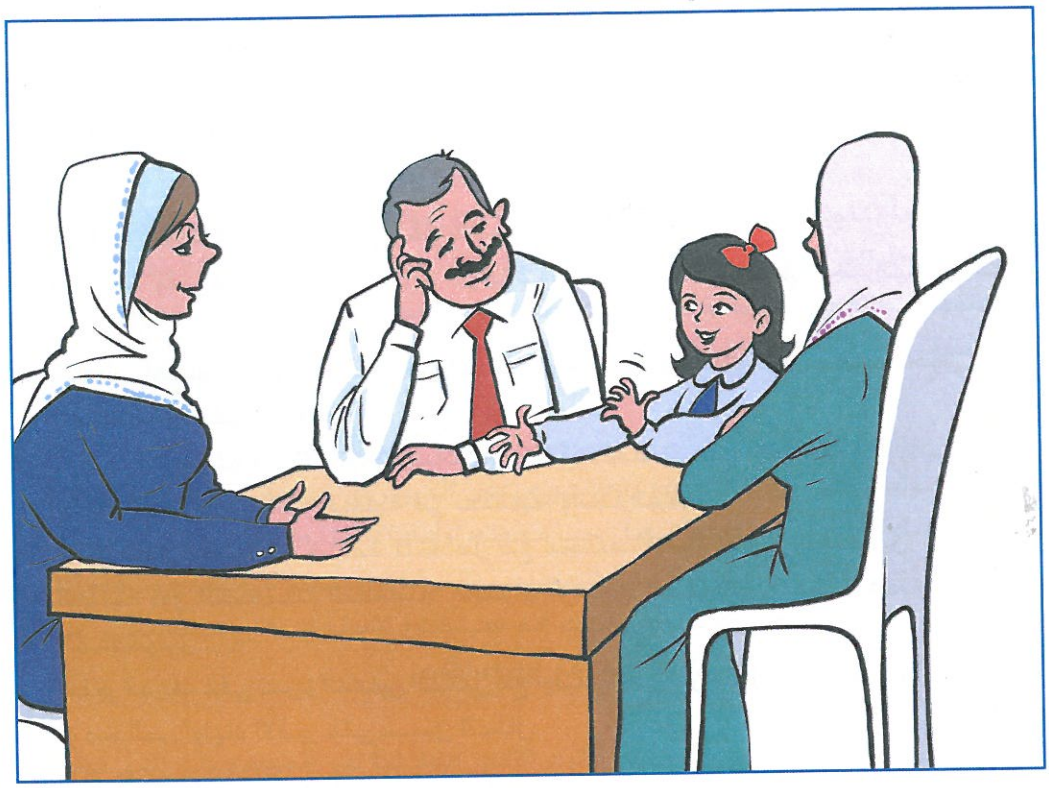

شكل رقم (٩٤) يساعد الحوار البناء بين المدرسة وأولياء الأمور على بناء الثقة المتبادلة وتقبل وجهات النظر المختلفة

إن تحقيق مثل هذه العلاقة مع أولياء أمور طلبتك يحتاج إلى وقت طويل وحذر في التعامل ومهنية عالية. فالحوار لا يتمركز حول إصدار الأحكام أو موازنة الأمور أو اتخاذ القرارات، بل يتمركز حول الفهم والتعلم، إذا أنه يساعد الناس على إزالة النمطية وبناء ثقة متبادلة بينهم، ويمكّن الناس من تقبل وجهات النظر الأخرى التي قد تختلف كثيراً عن وجهات نظرهم. والعامل الأساسي لنجاح هذا المنحى هو أن تكون واضحاً حول النتاجات التعلمية التي تحاول تحقيقها للطلبة.

تركز هذه الوحدة على دورك كمعلم خلال محاولاتك لمساعدة أولياء الأمور على استيعاب أهمية التعليم ودورهم في هذه العملية. ويتضمن ذلك الاهتمام بدراسة أطفالهم ومساعدتهم في تنفيذ واجباتهم المدرسية في المنزل وتتبع تقدمهم في التعلم ودعم تعلمهم بطريقة بناءة عند مواجهتهم بعض الصعوبات في أحد الموضوعات أو في مبحث معين. وتبحث هذه الوحدة أيضاً في طرائق تطوير شراكة إيجابية ونشطة مع أولياء أمور الطلبة.

يعتبر تأسيس الحوار مع أولياء الأمور عملية مستمرة. ولذلك من الضروري أن تعي العوائق والتحديات التي تواجه نجاح هذه العملية. والتي تتضمن القلق. وإظهار أو ممارسة السلطة. وضعف الثقة ونقص في التركيز. وخلفيات أولياء الأمور. وتباين الثقافات. وضعف التواصل مع أولياء الأمور. واستناداً لما تم بحثه في الوحدة الحادية والعشرين من أن بعض المعلمين يكون لديهم تصورات سلبية عن مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية. وأن بعض أولياء الأمور يشعرون بالخوف من المدرسة أو يعتقدون أن المعلمين لا يهتمون

بأطفالهم على النحو الملائم. من الضروري أن تعمل بحذر لنجاح هذه العملية. بالإضافة إلى ذلك عليك أن تستوعب جميع هذه الأبعاد من أجل إقامة حوار ناجح مع أولياء الأمور. ويجب ألا تثنيك الأمور السابقة عن مواجهة مثل هذه التصورات وتغييرها.

## نتاجات التطوير المهني للمعلم

يتوقع منك وفي ضوء دراستك لهذه الوحدة وتفاعلك مع أنشطتها وخبراتها أن تصبح قادراً على أن:

- تناقش أهمية إقامة علاقات فاعلة مع أولياء الأمور والتواصل معهم حول الأمور المتعلقة بتعلم الطلبة.
- توظف مجموعة من الاستراتيجيات والوسائل للحفاظ على حوار إيجابي ومستمر مع أولياء الأمور حول تقدم الطلبة في تعلمهم وإنجازاتهم.
- تطور استراتيجيات مختلفة للتعامل مع مختلف أولياء الأمور (الصعبين، أولياء أمور الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية، الفقراء، الأميين، المفرطين باهتمامهم بأطفالهم، المشغولين.... ).
- تطور قدرتك على تعزيز التعاون الفاعل مع أولياء الأمور من خلال العمل ضمن مجموعات أو مجالس أولياء الأمور على سبيل المثال.

تبحث هذه الوحدة في طرائق التعاون مع أولياء الأمور والعمل معهم من أجل دعم تعلم أطفالهم. وفي دراسة الحالة التالية، ستكتشف كيف رسخت إحدى المعلمات حواراً مع أولياء أمور الطلبة في صفها. إن هذا الحوار الذي يتخذ أشكالاً عديدة يجب أن يعنى بالظروف العائلية وشخصية الطالب وقدراته أيضاً. فأولياء الأمور يمكن أن يكونوا شركاءك الأهم والأقوى لأن معظم أولياء الأمور يهتمون بإنجازات أطفالهم وتقدمهم في التعلم حتى لو لم تمكنهم ضغوطات الحياة من التفكير بأطفالهم والعمل من أجلهم. اقرأ ماذا فعلت نسرين.

## دراسة الحالة (٤٣)

نسرين معلمة في مدرسة بدّو الابتدائية في الضفة الغربية أدركت بعد قراءتها لفصل في كتاب حول الارتقاء بالإنجازات أن هناك ضرورة كبيرة لترسيخ واستدامة التواصل مع أولياء أمور الطلبة لصالح تعلم الطلبة والارتقاء بإنجازاتهم.

في بداية العام كانت نسرين تشعر بالقلق تجاه تعلم بعض الطلبة في صفها. حيث أنها سمعت من معلمتهم السابقة أنهم لا ينجزون واجباتهم المنزلية و يبدو أنهم لا يحظون بالدعم الكافي في المنزل كبقية الطلبة. وتساءلت إن كان أولياء أمور هؤلاء الطلبة يعلمون أصلاً بالواجبات المنزلية المطلوبة من أطفالهم. وبدأت بالتفكير بطريقة جيدة لترسيخ وسيلة منتظمة للتواصل مع أولياء الأمور تمكنها من التعاون معهم في دعم تعلم الطلبة.

فكرت أولاً أن تجري مكالمات هاتفية منتظمة مع أولياء أمور جميع طلبتها. ولكن سرعان ما أدركت أن الهاتف ليس متوافراً لدى جميع أولياء الأمور. كما أن الاتصال بهم جميعاً سيتطلب وقتاً كثيراً وتكلفته مرتفعة على فرض أن أولياء الأمور سيردون على اتصالاتها.

قررت بعدئذٍ أن تطلب مشورة إحدى زميلاتها الأكثر خبرة. فاقترحت عليها عدة طرائق للبدء من بينها توظيف دفتر للمتابعة كطريقة يومية أو أسبوعية سهلة للتواصل بينها وبين أولياء الأمور.

قررت أن تبدأ بتدوين ملاحظة تدعو فيها جميع أولياء الأمور لحضور اجتماع قصير توضح لهم فيه طرائق تعليمها في الغرفة الصفية وتقترح توظيف دفتر المتابعة لتبادل المعلومات والأمور الهامة والتي تبعث على القلق حول عمل أطفالهم وسعادتهم في المدرسة.

أوضحت نسرين في الاجتماع الذي حضره ثلث أولياء الأمور فقط آلية عمل دفتر المتابعة الذي ستتواصل من خلاله معهم وتطلعهم على الدروس والمهمات وخصوصاً تلك التي يمكن لأولياء الأمور أن يساعدوا فيها. رحب معظم أولياء الأمور بمبادرة نسرين. ولكن بعضاً منهم عبّر عن قلقه من حجم العمل المطلوب والتوقعات منهم كأولياء أمور. فأجابتهم نسرين أن ينفذوا ما يقدرون عليه. وقالت أنه سيتضح لاحقاً إن كان هناك تأثير من أي ناحية. واتفق الجميع على ذلك ما عدا أحد أولياء الأمور.

بعد الاجتماع أرسلت نسرين لجميع أولياء الأمور ملخصاً عن الموضوعات التي نوقشت في الاجتماع بمن فيهم أولئك الذين لم يحضروا الاجتماع. وذلك حتى يتمكنوا جميعاً من فهم آلية توظيف دفتر المتابعة.

في اليوم الأول من توظيف نظام دفتر المتابعة. شرحت نسرين للطلبة خطة عمل الدرس وطلبت منهم أن يدونوها في دفتر المتابعة. ثم أكدت عليهم أن يطلعوا أولياء أمورهم على هذه الخطة من أجل الاحتفاظ بها. وفسرت لهم أيضاً كيف يجب أن يدونوا واجباتهم اليومية في دفتر المتابعة وأنه يتوجب على أولياء الأمور التوقيع على مشاهدتهم للواجبات المنفذة.

في بعض الحالات كانت نسرين تستخدم دفتر المتابعة لتدوين نوع المساعدة التي يحتاجها أحد طلبتها. وكان الآباء يدونون عليه ملاحظاتهم وأسئلتهم المختلفة مثل الموعد المقرر لإنجاز الواجب وكيف يعلمون أطفالهم القسمة الطويلة. وكانت نسرين ترد عليهم بأسرع وقت ممكن. حيث أنها لم تكن تقرأ جميع دفاتر المتابعة كل يوم. ولكنها كانت تقرأها جميعها خلال الأسبوع. ومع الوقت أصبحت تتابع دفاتر بعض الطلبة على وجه الخصوص في أيام محددة كي يلتزموا بإحضار دفاترهم في تلك الأيام. كما كانت تتابع دفاتر بعض الطلبة بشكل منتظم إذا واجهوا مشكلات معينة في العمل. وكانت نسرين تدون للآباء أمثلة وتمارين إضافية لتنفيذها مع أطفالهم. أما إذا كان ولي الأمر لا يعرف القراءة كانت تضع نقطة حمراء على الكتاب كي يفهم من خلالها أن هناك أموراً تقلقها تجاه تقدم الطالب في تعلمه وأن عليه الحضور إلى المدرسة لمقابلتها والتحدث معها حول تلك الأمور. كان بعض أولياء الأمور غير مقتنعين أو غير مهتمين بهذه الطريقة من التواصل. ولكن نتيجة لضغط أطفالهم وأولياء أمور آخرين استجابوا للأمر الواقع وتقبلوا هذه الطريقة.

أصبحت عملية توظيف دفتر المتابعة مع مرور الوقت سهلة جداً بالنسبة لنسرين، فسرعان ما أصبحت تدون ملاحظاتها بطريقة مختصرة ومحددة حول قضايا مختلفة، وكان معظم أولياء الأمور يقدّرون حصولهم على هذه المعلومات حتى لو لم يدونوا ملاحظات كثيرة، حيث أن العديد من الطلبة أخبروها عن تقدير آبائهم لها لحصولهم على هذه المعلومات، ومع انتهاء الربع الثالث من السنة تمكنت نسرين من ترسيخ طريقة جيدةً من التواصل مع أولياء أمور طلبتها، حيث أن ثلاثة أرباعهم حتى أن الرافضين للفكرة في البداية كانوا يقرأون المعلومات على الأقل.

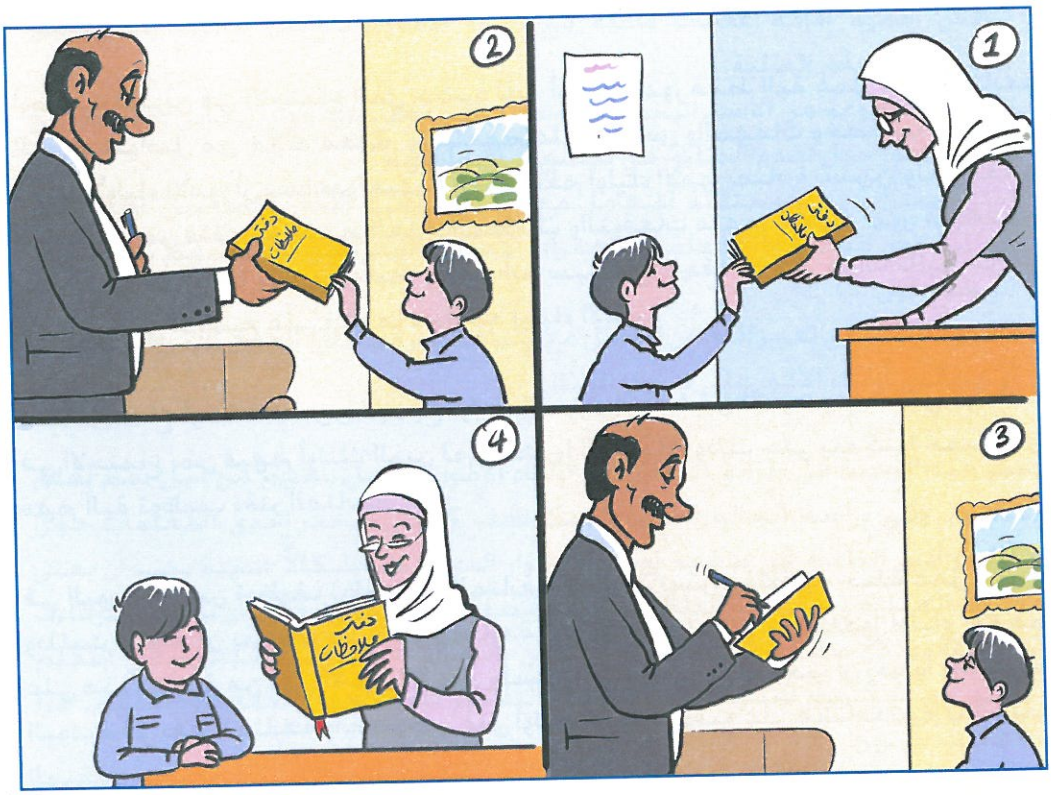


شكل رقم (٩٥) يعتبر دفتر المتابعة الخاص بالطالب وسيلة متابعة فاعلة بين المعلم وأولياء الأمور

## التعليق

يكمن أصعب جزء من مهمة تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعليمية في الخطوة الأولى وبقاء المعلم متحمساً على الاستمرار في المراحل الأولية حتى لو تجاوب وشارك معه عدد قليل من أولياء الأمور فقط، لأن التصميم على الاستمرار له فوائد عظيمة ولكن بالمقابل عليك تغيير وتعديل طرائقك في التواصل كي تستطيع تحقيق المزيد من الحوار أو التواصل البناء.

في النشاط الأول من هذه الوحدة، عليك أن تتخذ الخطوة الأولى أو أن تطور طرائقك كي ترسخ حواراً بناءً مع أولياء أمور طلبتك إذا كنت على تواصل معهم .

## نشاط (٥١)

فكر أولاً بكل طالب في صفك ودوّن الأمور التي تقلقك تجاه تعلم طالبين من طلبتك في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج وذلك من حيث :

- إذا كانت العائلة تدعم تعلم الطالب في المنزل أم لا.
- إذا كانت المدرسة والمعلم يقومان بتفعيل دور أولياء أمور الطلبة في تعليم أطفالهم أم لا.

هل يمكنك أن تفكر بأسباب اختلاف مستويات مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية وتعليم أطفالهم؟

والآن فكر بجانب من المنهاج أنت بصدد تدريسه، وابتكر نشاطاً يتطلب من جميع الطلبة تنفيذ مهمة أو البحث عن معلومات في المنزل بمساعدة أولياء أمورهم و/ أو عائلاتهم ومجتمعهم، كأن ينظروا إلى شجرة عائلاتهم أو يتعرفوا على التاريخ المحلي أو جغرافية المكان الذي يعيشون فيه. وفكر كيف يمكنك تنظيم الطلبة لجمع هذه المعلومات بمشاركة أولياء أمورهم و/أو المجتمع.

من الأفضل أن ترسل رسالة مع الطلبة توضح لأولياء الأمور هذه المهمة كي يتمكنوا من مساعدة أطفالهم، وأخبر طلبتك عن محتوى الرسالة كي يتمكنوا من تفسيرها لأولياء أمورهم في حالة أنهم لا يستطيعون القراءة.

تأكد من فهم الطالبين اللذين تشعر بالقلق تجاه تعلمهما لما هو مطلوب من هذه المهمة، وفكر كيف يمكنك مساعدتهما إن كانت هناك مشكلة. فهل يمكنك أن:

- تكتب ملاحظة تفسر فيها كيف يمكن لأولياء أمورهما مساعدتهما في تنفيذ المهمة في المنزل؟
- تمنح الطالبين دعماً إضافياً في المدرسة (بموافقة أولياء أمورهما)؟
- تتحدث إلى أولياء أمور الطالبين بهدوء في نهاية اليوم المدرسي (إن كان أولياء الأمور يحضرون الطالبين من المدرسة)؟
- تتصل مع أولياء أمور الطالبين في المنزل لمعرفة إن كان بإمكانك مساعدتهما أم لا ؟
- تطلب دعم مدير مدرستك؟

وخلال الأسبوع أثناء تنفيذ الطلبة للبحث، تأكد أن تتابع عمل هذين الطالبين وتساعدهما قدر ما تستطيع، كما تستطيع أن ترسل رسالة لأولياء الأمور في دفتر المتابعة كما فعلت نسرين في دراسة الحالة (٤٣) تفسر لهم فيها كيف يمكنهم مساعدة الطالبين في البحث أو ما هي الخطوات التالية التي يمكنهم تنفيذها معاً.

وفي نهاية الأسبوع قيّم المهمة، ولكن ركز على مهمتي الطالبين اللذين اخترتهما وقارنهما بالمهمات السابقة التي نفذاها، أعد المهمات لجميع الطلبة بعد أن تدون عليها ملاحظات مشجعة حول إنجازاتهم واقترح عليهم طرائق لتحسين عملهم أكثر في المرات القادمة. اسأل جميع الطلبة عن رأيهم بالنتائج التي حققوها، وهل كانوا سعداء باهتمام أولياء أمورهم ودعمهم لهم في تنفيذ المهمة؟

وفي النهاية أكد لطلبتك أنك وأولياء أمورهم تهتمون بتعليمهم، وأنكم ترغبون بمساعدتهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم في الدراسة، وخصص وقتاً للتحدث مع الطالبين عن رأيهما بهذا المنحى.

وأخيراً، في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج، تأمل في الجوانب التي نجحت في هذا المنحى والجوانب التي يمكنك تطويرها وخصوصاً فيما يتعلق بالتواصل مع أولياء أمور الطلبة الذين تشعر بالقلق تجاه تعلمهم، وفكر أيضاً من هم الطلبة الآخرون الذين يمكنهم الاستفادة من هذه المشاركة، ودوّن ملاحظة كيف يمكنك تنفيذ ذلك.

## التعليق

يحتاج بناء علاقات عمل جيدة وترسيخها وقتاً طويلاً وصبراً كثيراً، ومن الأفضل تحقيق ذلك عبر اتخاذ خطوات صغيرة، وأسهل طريقة تكون غالباً بالتحدث مع جميع أولياء الأمور الذين تحاول التعاون معهم مرة واحدة حيث تشرح لهم ماذا تريد أن تفعل، ولماذا، كما فعلت نسرين في دراسة الحالة (٤٣).

إن وضع نظامٍ لاطلاع أولياء الأمور على الموضوعات التي تدرس في الصف والأهداف والغايات والنتاجات التعلمية للدرس يعتبر الخطوة الأولى ولكنه تواصل باتجاه واحد مع أولياء الأمور، حيث يمكننا اعتباره جزءاً من حوارٍ أو تواصل مجدٍ باتجاهين بين المعلم وأولياء الأمور، وبذلك من الضروري توفير فرص للمعلمين وأولياء الأمور لتبادل المعلومات مع بعضهم ومشاركة مخاوفهم ووضع الاستراتيجيات من أجل مساعدة الطلبة في تعلمهم.

## فوائد ترسيخ الحوار مع أولياء الأمور

يسهم الحوار المنتظم والصريح والإيجابي مع أولياء الأمور في:

- تفعيل دور أولياء الأمور في عملية تعلم الطلبة في المدرسة والمنزل.
- إدراك أولياء الأمور أهمية الأدوار المختلفة والمتوازية لكلا الطرفين في العملية التعليمية للطالب.
- مساعدتك في الحصول على معلومات أكثر عن الوضع العائلي للطلبة وبالتالي فهم نقاط قوتهم وضعفهم واحتياجاتهم التعلمية.
- التأثير إيجابياً على إنجازات الطلبة الأكاديمية وسلوكهم.

إذا خططت لترسيخ مثل هذه المناحي ضمن العملية التعليمية، ستتمكن من تطوير أشكالٍ مختلفة من الحوار مع أولياء الأمور، ولكن عليك أن تعرف أن الكثير من أولياء الأمور غير قادرين أو راغبين بتخصيص جزء كبير من وقتهم للدعم في المدرسة، ولكن معظمهم يرغبون في دعم تعليم أطفالهم في المنزل على الأقل.

ومن ناحية أخرى، سيظل هناك مجموعة من أولياء الأمور يصعب التواصل معها، وقد لا تتجاوب مع أية محاولات للتواصل معها، وقد تستاء من التدخل في شؤونها، وتتجنب التواصل معك وربما تكون عدوانية في التعامل معك، فكيف ستجذب هذه المجموعة

إلى دائرة دعم تعلم أطفالهم في المدرسة والمنزل بطريقة يقبلون بها؟ من الضروري ألا تستسلم بل أن تطلب المساعدة من مدير المدرسة وزملائك المعلمين الذين ربما مروا بهذه الحالات في السابق وبإمكانهم مشاركتك خبراتهم. وفي هذه الحالة يكون التواصل الفردي مع هذه المجموعة من أولياء الأمور الذين لا يحضرون الاجتماعات الجماعية هو الطريقة المثلى للتقدم في العلاقة معهم كما توضح لك دراسة الحالة التالية التي حصلت فيها المعلمة شهيرة على تجاوب إيجابي من أحد أولياء أمور طلبتها. ولكن إن لم يحالفك الحظ مثلها لا تستسلم، بل فكر بطرائق أخرى للتواصل مع أولياء الأمور بطريقة داعمة. فمثلاً عندما ترسل إلى المنزل خطة توضيحية لموضوعات الدروس، دوّن ملاحظة شخصية تطلب فيها من أولياء الأمور مساعدة أطفالهم في جانب محدد تعلم أن الطالب سيرحب بدعمهم فيه. وعندما ينتهي الطلبة من تنفيذ المهمة اطلع على النتاجات التي حققوها، واسألهم إن كان قد ساعدهم أحد في المنزل وعبر عن استحسانك لقراءة ملاحظاتك وتنفيذها. فهذه إحدى الخطوات الصغيرة الأولى.

والآن اقرأ دراسة الحالة (٤٤) التي تظهر لك كيف تمكنت المعلمة من معالجة مشكلة محددة.

## دراسة الحالة (٤٤)

شهيرة معلمة في مدرسة خليل عويضة الابتدائية في غزة تعلم الصف الثالث الابتدائي. كانت شهيرة تشعر بالقلق تجاه طالبة في صفها- سلمى- التي لم تكن تتقدم في تعلمها كما هو متوقع منها. لم تقابل شهيرة أحداً من أفراد عائلة سلمى أبداً، حيث كانت الفتاة تأتي إلى المدرسة وحدها كل يوم. ولم يحضر والداها اجتماع أولياء الأمور الأول في بداية السنة الدراسية. وكان هذا الاجتماع حدثاً جديداً على المدرسة نظمه مدير المدرسة في نهاية الأسابيع الستة الأولى من السنة الدراسية الجديدة كي يطلع أولياء الأمور على تقدم أطفالهم في التعلم وكيف يمكنهم أن يساعدوا أطفالهم في تعلمهم. كما كان هذا الاجتماع فرصة بالنسبة لأولياء الأمور لطرح الأسئلة وطلب الدعم من المعلمين. نظم مدير المدرسة المعلمين في أماكن حسب المباحث بحيث يأتي أولياء الأمور لمختلف الصفوف في أوقات محددة لمقابلة معلم المادة بالدور لعدة دقائق.

سألت شهيرة زميلاً لها كان يعلم مصطفى- أخا سلمى- إن كان قد واجه نفس المشكلة في مقابلة والديهما. ناقش المعلمان المشكلة معاً وتذكرا أنهما قابلا الوالدين في حفل تخريج مصطفى في العالم السابق. وتذكر كلاهما أن الوالدين بدا عليهما الخجل والتحفظ وعدم الراحة. وبعد الكثير من النقاش حول ما يجب فعله، اتفق المعلمان ومدير المدرسة على إقامة حفل تقديم جوائز عند الانتهاء من تدريس الموضوع التالي على أن تكون سلمى من بين الحائزين على إحدى الجوائز.

بدأت شهيرة الحفل بالتعريف عن نفسها وأوضحت لأولياء الأمور الموضوع الذي تعلمه للطلبة مؤكدة على حسن سلوكهم وأدبهم أثناء الحصص وتنفيذ المهمات. ثم باشرت بتقديم الجوائز. وكان جميع طلبة الصف متحمسين لهذه الجوائز. شعر المعلمان بالسعادة لأن والدة سلمى حضرت الحفل رغم جلوسها في الخلف. ولأنها ابتسمت عندما حصلت سلمى على الجائزة.

شكل رقم (٩٦) دعوة أولياء الأمور لمشاركة نجاحات أبنائهم تعزز العلاقات الايجابيةمع المدرسة

وعند تقديم المرطبات في نهاية الحفل، حرصت شهيرة على التحدث أولاً مع والدة سلمى، وأخبرتها أن سلمى قد عملت بجد في هذا الموضوع وكيف كانت متحمسة للعمل لأنها تعلم أن والديها مدعوان لحضور حفل توزيع الجوائز. كما قالت شهيرة أيضاً أنها كانت مسرورة بسعادة سلمى عند رؤية والدتها في الحفل. ثم فسرت لها بحرص كيف تشعر أن سلمى لا تتقدم في تعلمها على النحو المتوقع لها في جميع المواد وعلى الأخص اللغة العربية والرياضيات والعلوم. وسألتها إن كانت سلمى تواجه مشكلة معينة تؤثر عليها. كما أخبرتها أن بإمكان سلمى التقدم في تعلمها بشكل أسرع بمساعدة بسيطة من المدرسة ووالديها. قالت الوالدة أن سلمى لديها الكثير من الأعمال المنزلية وأنها لا تفكر كثيراً بواجبات سلمى رغم أنها تتأكد من أن ابنها ينجز واجباته. فاقترحت شهيرة بعض الطرائق مثل تخصيص وقت تنجز فيه سلمى الأعمال المنزلية المطلوبة منها ووقت آخر لتنفيذ واجباتها المدرسية. ثم طلبت من سلمى الانضمام إليهما أثناء نقاشهما لاكتشاف أفضل طريقة لتنفيذ ذلك. وتم الاتفاق على أن تنجز سلمى الأعمال المنزلية مباشرة بعد المدرسة ثم تلتفت بعد ذلك لتنفيذ واجباتها المدرسية. وكانت سلمى في العادة تساعد في تحضير الطعام. فتم الاتفاق على أن تعفى من ذلك خلال الأيام المدرسية وأن تغسل الأطباق بعد وجبة الغداء بدلاً من تحضير الطعام. بالإضافة لذلك تم الاتفاق على أن تدون شهيرة الواجبات المدرسية التي يجب أن تنفذها سلمى في المنزل لكل مادة وبعض الاقتراحات لوالدتها حول كيفية مساعدتها في ذلك. وكان على سلمى أن تخبر شهيرة إن كان هذا الترتيب يناسبها وإلا سيتعاونّ على وضع ترتيب آخر مناسب.

ساعدت شهيرة سلمى في الغرفة الصفية وكانت حريصة على إرسال المعلومات اللازمة مع الواجب المدرسي. وخلال الأسابيع القليلة التالية، رأت شهيرة تغيراً في اتجاهات سلمى نحو تعلمها. فقد بدت أكثر ثقة في التعامل مع الموضوعات الجديدة، ونتيجة لذلك بدأت تتحسن في جميع المواد. ولكنها ظلت بحاجة لدعم إضافي في مادتي الرياضيات والعلوم. فتحدثت شهيرة مع اثنتين من المعلمات اللواتي علّمن سلمى وطلبت منهما منحها دعماً إضافياً.

وعندما أرسلت شهيرة تقرير التقييم الفصلي بعد عدة أسابيع مع سلمى إلى المنزل، أعيد إليها موقّعاً من والدتها مدوناً بجانبه ملاحظة حول كيف أصبحت سلمى أكثر سعادة بالذهاب إلى المدرسة. سعدت شهيرة وتفاجأت عندما حضر كلا والدي سلمى بعد عدة أشهر إلى عرض تقديمي وعرض للدمى كتبه ونظمه الطلبة في صف سلمى. وهكذا شعرت شهيرة أن الخطوات الأولى تجاه مشاركة حقيقية من أولياء الأمور قد نفذت بالفعل.

## التعليق

كانت الخطوات الأولى لمساعدة سلمى بطيئة. وفي بعض الأحيان كان تقدم سلمى في التعلم يبدو بطيئاً أو منعدماً. ولكن براعة شهيرة في الحوار أثمرت عن طريقة في التواصل أدى إلى تقدم العلاقة مع والدي سلمى وتطور سلمى في تعلمها. كانت شهيرة محظوظة أن والدة سلمى حضرت حفل توزيع الجوائز. فلو لم تحضر، ماذا كانت شهيرة ستفعل من أجل إجراء مقابلة شخصية مع ولي أمر سلمى؟ كان من الممكن أن تذهب لزيارة سلمى في المنزل من أجل تسليمها شهادتها واغتنام الفرصة للتحدث مع والديها. أو أن تشارك مديرة المدرسة من أجل مساعدتها. ومع أن عدم تلبية أولياء الأمور دعوة لزيارة المدرسة أو حضور اجتماع هو أمر مخيب للآمال، ولكن من الأفضل ألا يحبط المعلم بل أن يفكر بطريقة مبتكرة. حاول أولاً أن تشارك أولياء الأمور في الفعاليات العامة في المدرسة قبل التحدث معهم عن تقدم أطفالهم في التعلم.

يستكشف النشاط التالي الخطوات التي يمكنك تنفيذها لترسيخ حوار بينك وبين أولياء الأمور حول إنجازات الطلبة وتقدم تعلمهم.

## خطوات ترسيخ حوار بنّاء بين المدرسة وأولياء الأمور

### نشاط (٢٥)

فكر بطلبة صفك من منهم لا يحقق تقدماً في تعلمه على النحو المتوقع بالتناسب مع قدراته وكفاءاته؟

- بناءً على ملاحظاتك وعلاماتك، جهز قائمة بأسماء هؤلاء الطلبة. ودوّن الجوانب التي تثير قلقك تجاه تعلم كل طالب. ثم ضع قائمة بالطرائق المحتملة لمساعدة هؤلاء الطلبة.
- والآن اختر طالباً واحداً لتنفذ معه هذا النشاط مع التركيز على احتياجاته الفردية.
- فكّر كيف يمكن لوالديّ هذا الطالب أن يساعداه في دراسته.

- فكر بنوع العلاقة والحوار الذي تتواصل به في الوقت الحالي مع والديّ هذا الطالب إن كان هناك حوار. هل هو حوار بنّاء وإيجابي؟ وإن كان لا، فلماذا؟
- تأمل ماذا يمكنك أن تفعل لتحسين الحوار مع والديّ الطالب، وتحدث مع زملائك حول الاستراتيجيات المحتملة التي يمكنك توظيفها في ذلك. خطط ماذا ستفعل في البداية كي تحسن هذا الوضع، هل ستجري مكالمة هاتفية أم سترسل رسالة أم ستعقد اجتماعاً في المدرسة أم زيارة منزلية؟
- تمعن في الهدف من الاجتماع مع والديّ هذا الطالب، فإن كنت تحاول مساعدته بالانخراط أكثر في تعلمه وتحقيق نتاجات تعلمية أفضل، كن واضحاً بالنقطة التي ستبدأ منها وما الخطوات الصغيرة التي يمكنكم التعاون على تحقيقها، وحاول أن تكون إيجابياً بينما تتحدث معهما حول تقدم تعلم الطالب وإنجازاته. تمعن بما تريد أن تقوله لأولياء الأمور/ الوالدين، ووظف لغة يفهمانها، ووضح لهما المصطلحات غير المألوفة بالنسبة لهما، فمثلاً قد ترغب بالبدء بتطوير مهارات الطالب في القراءة والكتابة وتريد من والديه أن يساعداه على تقسيم الكلمات إلى مقاطع كي يتمكن من تطبيق هذه المهارة عند قراءة الكلمات الجديدة، فسر لوالديه وبين لهما كيف يتم ذلك قبل أن ترسل المهمات إلى المنزل لتنفيذها من مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعياً.
- كيف يمكنك أن تقدم الدعم للوالدين / لأولياء الأمور بطرائق أخرى؟

شكل رقم (٩٧) التنسيق مع أولياء الأمور بحيث تكون الزيارة المنزلية مناسبة لهم

بعد أن خططت بدقة ماذا تريد أن تفعل، اتصل بوالدي الطالب بأسهل طريقة ممكنة واتفق معهما على وقت ومكان المقابلة لأول مرة لمناقشة إنجازات الطالب وطرائق التقدم في المستقبل.

بعد الاجتماع مع والدي الطالب، دوّن في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج ما حصل في الاجتماع والإجراءات المتفق عليها لمساعدة الطالب على التقدم في تعلمه وأدرجها في ملف الطالب. وتأكد أنك تستطيع المتابعة بعد الاجتماع وتنفيذ القرارات بأسرع وقت ممكن ودعم تعلم الطالب كلما أمكن ذلك.

شجع الطالب والوالدين وامدحهم في دفتر متابعة الطالب كلما شعرت بالتقدم في العمل. وأخيراً دوّن في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج تأملاتك حول مدى نجاح زيارة الوالدين أو الاجتماع بهما، وما الخطوات والإجراءات التي ستتخذها من أجل زيادة فاعلية اجتماعاتك مع أولياء أمور طلبتك؟

## التعليق

إن مشاركة أولياء الأمور بنجاحات أطفالهم ولو كانت صغيرة ستغير من صورة المدرسة لديهم وستحسن التواصل مع عائلات الطلبة بشكل عام. وفي نشاط (٥٢) سيطلب منك إطلاع أولياء أمور طلبتك على الأمور التي يستطيع الطالب تنفيذها بنجاح، ثم إخبارهما كيف أن دعمهما سيمكنه من التقدم بصورة أفضل وأسرع. وتذكر أن تشدد دائماً على رغبتك بالعمل مع أولياء الأمور في شراكة حقيقية يتعاون كل منكم على تحقيق النتاجات المطلوبة في النهاية.

## ملخص

من الضروري أن يبني المعلم والمدرسة علاقات جيدة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، ولكن مساعدة أولياء الأمور على فهم أهمية دورهم في نجاح أطفالهم في المدرسة هو الأهم ويحتاج للتعامل معه بحرص، حيث أن معظم أولياء الأمور لديهم نفس الأهداف التي تسعى لتحقيقها ولكنهم لا يدركون أهمية دعمهم لتعلم أطفالهم أثناء دراستهم وتأثيره على إنجازات الطالب ونتاجاته التعلمية. وما تحاول أن تفعله أنت هو مساعدة أولياء الأمور من أجل:

- تقديم نموذجٍ جيدٍ للقيم التعليمية والاجتماعية الإيجابية المرتبطة بتحقيق الذات والمواطنة الصالحة.
- توعية أطفالهم بأهمية التعليم والمواطنة الصالحة.
- تطوير قدراتهم في سؤال أطفالهم عما فعلوه في المدرسة ومتابعة المشاريع والمهمات التي ينفذونها في المدرسة.
- الاحتفاء بإنجازات أطفالهم وتقدمهم في التعلم.
- فهم ضرورة عدم تهديد أو معاقبة أطفالهم إن لم يحصلوا على نتاجات تعلمية جيدة، وعلى تشجيع أطفالهم مهما كان حجم إنجازاتهم.
- الاهتمام بتعلم أطفالهم وتخصيص الوقت بصورة منتظمة لمساعدة أطفالهم في تنفيذ واجباتهم المدرسية في المنزل.

تثمر الشراكات الناجحة مع أولياء الأمور عادةً عن نتائج هامة ومتعمقة، فالطلبة يتقدمون في تعلمهم وأولياء الأمور يفهمون أكثر ويتمتعون بعلاقة أفضل مع مدرسة أطفالهم. ومن ناحية أخرى تستفيد المدارس التي تعمل على تفعيل دور أولياء الأمور والمجتمع

المحلي في الحياة المدرسية للطلبة بصورة نشطة من الدعم الذي يقدمه أولياء الأمور وستحظى بسمعة أفضل في المجتمع.

# التطوير المهني والخطوات القادمة

## مقدمة

نهنئك على استكمال دراسة ٢٢ وحدة من وحدات برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة: تحويل الممارسات الصفية الذي قدم لك مفاهيم وأفكاراً جديدةً حول التعليم/التعلم، وساعدك على تطوير ممارساتك التعليمية/التعلمية داخل المدرسة كما ساعدك على تجريب بعض من هذه الأفكار في الغرفة الصفية. ونرجو أن تكون قد استمتعت بالبرنامج، واستفدت منه في تطوير وتعزيز مهاراتك في التخطيط وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية/التعلمية التفاعلية في الغرفة الصفية لكي تتمكن من مساعدة جميع الطلبة والارتقاء بجميع إمكاناتهم التعلمية إلى أعلى المستويات.

إن المشاركة في برنامج للتطوير المهني مثل هذا البرنامج من شأنه أن يعزز عملك كمعلم ويمكّنك من تلبية مختلف الاحتياجات التعلمية لدى طلبتك. كما نأمل أن يكون قد ساعدك في تجديد حماسك لمهنة التعليم واهتمامك بالطلبة كمتعلمين، وأن يكون لك مصدر إلهام لاكتشاف المزيد من الطرائق حتى ينخرط الطلبة أكثر في تعلمهم ويحققوا كامل إمكاناتهم.

تتأمل هذه الوحدة المزدوجة بتأثير برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة على ممارساتك التعليمية وعلى تطورك المستمر في مهنة التعليم. وتبدأ هذه الوحدة بشرح مفهوم المهنية وكذلك الطبيعة المتغيرة للمهنية ضمن النطاق التربوي، ثم يُطلب منك التأمل فيما تعلمته من البرنامج وتأثير ذلك عليك كمعلم وعلى طلبتك في الغرفة الصفية. وأخيراً، عليك أن تفكر باحتياجاتك المستمرة للتطور مهنياً وأن تبدأ بالتخطيط لتحقيق هذه الاحتياجات.

## نتاجات التطوير المهني للمعلم

يتوقع منك وفي ضوء دراستك لهذه الوحدة وتفاعلك مع أنشطتها وخبراتها أن تصبح قادراً على أن:

- أن تعبر بلغتك الخاصة عن مفهوم «المهنية».
- أن تقيّم تطورك المهني.
- أن تحدد أهدافك المستقبلية لمواصلة التطور مهنياً.

## مفهوم المهنية (الاحتراف):

يصف الناس في العادة شخصاً أنه «مهني جداً» أو «أنه/ أنها مهني/مهنية». ماذا يقصدون بذلك؟ قد يقول الكثير أن هذا المصطلح ينطبق على من هو منظم وكفؤ ومطلع ويتواصل بشكل جيد مع الآخرين. إن تعريف مفهوم المهنية ليس أمراً سهلاً، ولكننا نلاحظ وجود هذا المفهوم من خلال تصرفات الأشخاص، كأن ندرك مثلاً أن شخصاً ما كالممرضة أو الطبيب أو محاسب البنك أو المعلم يعمل بمهنية واحتراف عندما تكون نتاجات الخدمة التي يقدمها للمريض أو للعميل أو للطالب مناسبة ومرضية بالنسبة لمتلقي الخدمة.

في بعض الأحيان، يجري الخلط بين المهنية وانتماء شخص إلى مهنة محددة. فالانتماء إلى مهنة يعني أن ذلك الشخص يمارس مهنة معينة تتطلب تدريباً متخصصاً له علاقة بمجموعة من المعلومات والطرائق المحددة للعمل التي بدورها تشكل هذه المهنة وتعطيها مكانتها وأخلاقياتها. وقد تخضع مثل هذه المهن إلى قواعد لممارسة المهنة تنظم طريقة سلوك وتصرف الناس ضمن هذه المهنة. وتشرح الواجبات والمعايير المتوقعة من جميع الأفراد المنتمين إلى كل مهنة. والتعليم هو أحد هذه المهن التي تخضع لقواعد مهنية خاصة تفصّل واجبات المعلم التي عليه الالتزام بها والمعايير السلوكية المتوقعة منه. حيث يتوقع من المعلمين كأعضاء في مهنة التعليم أن يعتمدوا هذه التوقعات والمعايير كأساس لطرائق عملهم وسلوكهم أثناء التعليم.

إن وجود قواعد لممارسة المهنة لا يعني بالضرورة أن يلتزم بها جميع المعلمين ويتصرفوا بمهنية رغم أن ذلك هو المتوقع منهم. فكونك معلماً مهنياً عليك الالتزام بهذه القواعد على أفضل نحو مدركاً أهمية الأدوار والمسؤوليات التي تتطلبها منك وظيفة مثل وظيفة التعليم. ولكن قواعد ممارسة المهنة في العادة لا تحدد تفاصيل الطرائق التي ينبغي على المعلم أن يوظفها لأن تلك الطرائق حيوية ومتغيرة بناء على الاحتياجات المختلفة للطلبة وما تتوصل إليه الأبحاث والدراسات حول الطرائق الفضلى لتعلم الطلبة. ولكنها تبين مسؤولية المعلم في الالتزام بالممارسات التي تناسب وظيفته والعمل بمهنية عالية لتلبية الاحتياجات التعلمية لطلبته. مما يعني مواكبة أحدث الأبحاث المتعلقة بمجال التعليم والتعلم. إضافة إلى تطوير وتعزيز المهارات والاستراتيجيات التعليمية وفهم الطرائق والممارسات التعليمية المختلفة من أجل تعزيز ودعم تعلم جميع الطلبة. فهذا هو السلوك المهني المتوقع من المعلمين. والآن سنتعمق في هذه الأفكار ونستكشفها بصورة أوسع.

إن وصف شخص بأنه «مهني» كما أسلفنا القول يرتبط بالخصائص والطرائق التي يوظفها الأفراد في عملهم. ويشير مفهوم «مهني» إلى أن الأفراد الملتزمين بقواعد محددة لممارسة المهنة هم:

- قادرون على تحمل مسؤولية عملهم.
- صادقون وصريحون.
- متمتعون بالكفاءة والإمكانات والفاعلية اللازمة للعمل.
- قادرون على التواصل بشكل جيد مع الآخرين.
- مجدون.
- ساعون وراء المعرفة في كل ما يتعلق بالتعليم والتعلم وأسباب ذلك.

إن نوعية التفاعل بين البالغين وبين الطلبة وكذلك بين البالغين مع بعضهم في مكان العمل هي في صميم الممارسات المهنية الجيدة (انينج وإدوارد ١٩٩٩). فمن خلال هذا التفاعل تستطيع أنت كمعلم أن تتأمل وتتعلم المزيد عن الطرائق المختلفة في العمل التي من شأنها تعزيز تعلم جميع الطلبة. وانطلاقاً من ذلك. وضع برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة مفهوم «العمل مع الآخرين» كأحد أهدافه الرئيسة. كما أشار في العديد من الأنشطة والوحدات والمجمعات التدريبية إلى أهمية التعاون مع الزملاء وتبادل الأفكار والخبرات لأننا نرى أن «التعلم المهني» هو محور هام في حياتك المهنية. وفي دراسة الحالة التالية تستكشف معلمتان طرائق مختلفة

للعمل مع الطلبة داخل الغرفة الصفية وتتأملان معاً بما تعلمتاه بعد تعرفهما على آراء واقتراحات جميع أعضاء الهيئة التدريسية.

## دراسة الحالة (٤٥)

حسناء معلمة لديها خبرة ثماني سنوات في التعليم وهي حالياً معلمة للصف الرابع الابتدائي في مدرسة الناقورة التي تعين فيها مدير نشيط اسمه «صالح» ينفذ باستمرار ورشات نمو مهني يناقش خلالها معلومات تربوية حديثة تشمل جميع المعلمين في مدرسته.

كانت أولى الورشات التي نظمها المدير صالح تتمحور حول الطرائق المختلفة لجذب انتباه الطلبة وجعل الحصص أكثر متعة. بعد هذه الورشة بدأت حسناء بالتفكير بمجموعة من طلبتها الذين لا يشاركون في الحصص المختلفة وكيف أنها تكلفهم دائماً بتنفيذ مهمة فردية. ثم أخذت بالتفكير بطريقة مختلفة حول دورها كمعلمة. فتوصلت إلى أنها تهتم بالطلبة الذين يرغبون بالتعلم فقط بدلاً من التفكير بأولئك الذين لا يهتمون أو ينخرطون بالتعلم. تحدثت حسناء على انفراد مع صديقتها سلمى حول الورشة التدريبية التي لاقت استحساناً من كلتيهما. حيث اعترفتا لبعضهما أنهما لا تهتمان ببعض الطلبة في الغرفة الصفية. وأن الورشة قد أثارت داخلهما اهتماماً بجميع الطلبة. فاتفقتا على تنفيذ بعض الأفكار لمعرفة ما يناسب الطلبة منها. كما اتفقتا على تجريب استراتيجية جديدة توظفان فيها الصور لشد انتباه الطلبة في البداية ثم التشارك مع بعضهما بكل

شكل رقم (٩٨) توظيف الصور والرسومات يشد انتباه الطلبة ويزيد من مشاركتهم وتفاعلهم مع موضوع الدرس

ما يحدث في الغرفة الصفية حتى وإن لم يكن جيداً. ثم خططتا لدرسيهما واتفقتا ع
وقت محدد للاجتماع بعد الدرس لمناقشة النتاجات المتعلقة بالأسلوب الذي تم توظيـ

في بداية الحصة، عرضت حسناء على الطالبات صورة لشخص يمتطي حصاناً ع
طول الشاطئ ومتجهاً نحو منزل يقع على أحد الكثبان الرملية على الشاطئ. نظم
حسناء طالباتها ضمن مجموعات وطلبت منهن كتابة مجموعة من الكلمات التي تص
الصورة، حيث ستقوم حسناء بتدوين هذه الكلمات على السبورة. وبعد ذلك، طلبت منـ
التفكير بكيفية توظيف هذه الكلمات في كتابة قصة حول الصورة. وجدت حسناء
الطالبات أحببن مشاهدة الصورة. كما لاحظت أن بعض الطالبات اللاتي لا يشاركن كث
في الحصص الصفية قد بدأن بمشاركة الأفكار مع زميلاتهن. بالإضافة لذلك فقد شارك
إحدى الطالبات التي لم يسبق لها أن تكلمت في الغرفة الصفية بدور المتحدث باس
المجموعة. حيث قدمت مجموعة من الكلمات حول الصورة. ودونتها حسناء على السبو
وفي نهاية الحصة شكرت العديد من الطالبات المعلمة. وهذا لم تختبره حسناء من قب

عندما تقابلت حسناء وسلمى في اليوم التالي، أعربتا عن مدى فرحتيهما بنتاجات توظيـ
هذه الطريقة. وناقشتا طرائق أخرى لتوظيف صورة أو صور أخرى في حصصهما. وعبر
عن استيائهما من نفسيهما لأنهما كانتا تهملان بعض الطالبات في الغرفة الصفـ
في السابق. كما رأتا أن الورشات التدريبية طريقة جديدة لمساعدتهما على التفكـ
بمسؤوليتهما كمعلمات. ولكن في الواقع كان للتخطيط والمشاركة بطرائقهما د
كبير في تحقيق هذه النتاجات. فبفضل تمكنهما من مشاركة خبراتهما في الغرف
الصفية ومشاركة النتاجات الإيجابية والأقل إيجابية. شعرتا بثقة أكبر لتجريب طرائ
تعليمية جديدة.

شكل رقم (٩٩) تبادل الخبرات في الغرفة الصفية مع زملائك المعلمين يعزز ثقتك
في تجريب طرائق تعليمية جديدة

## التعليق

بدأت حسناء وسلمى بعد الورشة التدريبية بالتفكير بممارساتهما التعليمية الحالية وكذلك التعمق بالتفكير حول مسؤولياتهما كمعلمات، حيث كان لمشاركة بعضهما في المشاكل التي واجهتهما والنجاحات التي حققتاها تأثيرٌ كبيرٌ على تطوير استيعابهما ومهاراتهما في توظيف مجموعة من الأنشطة وطرح أسئلة، وكذلك اقتراح الأفكار واستكشافها وبحثها وتعديلها وتحسينها لتجربتها مرة أخرى مع الطلبة، كما تسهم هذه العملية في فهم دور ومسؤوليات المعلم من الناحية المهنية.

يطلب منك النشاط الأول في هذه الوحدة أن تتأمل في ممارساتك التعليمية التي كنت تنفذها قبل أن تبدأ بدراسة برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة، كما يسألك حول الأنشطة التي انخرطت فيها خلال دراستك للبرنامج، وأن تحدد تلك التي وجدت أنها كانت مفيدة جداً في تغيير تفكيرك حول ممارساتك التعليمية/التعلمية.

## نشاط (٥٣)

فكر بممارساتك التعليمية قبل الانخراط في برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة.

- ما المهمات التي كنت تنفذها بصورة منتظمة؟
- ما هي المهارات والمصادر التعليمية التي كنت تعتمد عليها في تنفيذ عملك؟
- كيف كنت تواكب المستجدات التربوية؟
- كيف كنت تجد حلولاً جديدة للمشاكل التعليمية/التعلمية التي كنت تواجهها؟
- مع من تحدثت- إن كنت تحدثت مع أحد- حول الطرائق التعليمية التي كنت توظفها؟

شكل رقم (١٠٠) تأمل في ممارستك المهنية التي كنت تنفذها قبل مشاركتك في برنامج تحويل الممارسات الصفية

ارجع إلى ملاحظاتك التي دونتها حول تأملاتك بممارساتك التعليمية في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج قبل الالتحاق في برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة.تمعن في كل سؤال مرة أخرى، وفكّر بالطرائق التعليمية الجديدة التي تعرفت عليها خلال دراستك لبرنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة، وفكّر كيف ساعدتك هذه الطرائق الجديدة على تحويل ممارساتك التعليمية. وفيما يلي قائمة تلخص أهم الطرائق الرئيسة التي يمكنك أن تفكر بها:

- تجريب أنشطة واستراتيجيات تعليمية جديدة في الغرفة الصفية.
- قراءة الأبحاث والدراسات التربوية.
- الاطلاع على دراسات الحالة المختلفة.
- مشاركة الأفكار مع الزملاء.
- التأمل بممارساتك التعليمية.
- التفاعل مع أولياء الأمور والطلبة.
- التعامل مع نوع اللغة الموجودة في الوثائق الرسمية.
- مراقبة ممارساتك التعليمية والتعليق عليها.
- جمع الأدلة المتعلقة بممارساتك التعليمية بهدف مراجعتها وتقييمها.

دوّن في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج الطرائق التي تأثرت بها أكثر من غيرها، وتأملاتك حول كل طريقة وحول التغييرات التي طرأت على ممارساتك التعليمية وعلى دورك كمعلم نتيجة تجريب هذه الأفكار الجديدة.

## التعليق

هناك طرائق عديدة لتعزيز تعلمك المهني، فقد وظف برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة مناحي مختلفة لتتناسب مع أنماط المتعلمين، حيث صممت طرائق العمل المختلفة التي قدمتها وحدات برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة- وخصوصاً دراسات الحالة والأنشطة- من أجل تحفيز وتجديد اهتمامك بعملية التعليم/ التعلم.

من المفترض أن تكون قد جربت العديد من هذه الطرائق، وربما فضلت بعضها في العمل، وهذا جيد لأننا في الواقع نختلف عن بعضنا، ومن المهم أن تستوعب نفسك كمهني أثناء محاولتك تعزيز وتطوير مهاراتك المهنية، حيث أن الانخراط في مثل هذه الأنشطة وتنويع الطرائق والممارسات هو محور التعلم المهني، فتطوير المهنية هو عملية ديناميكية تنشأ من تعزيز التعلم المهني والارتقاء به، ولكن معرفة الطرائق المثلى للعمل يعتبر بداية جيدة لتحقيق المزيد من التطور.

شكل رقم (١٠١) بعض الطرائق والممارسات المهنية التي تسهم في تطويرك المهني كمعلم

## مجالات التطوير المهني

كما تعلم يمثل الطلبة نواة إصلاح النظام التعليمي في الأونروا لكي نضمن توفير تعليم عالي الجودة يساعدهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم. وانطلاقاً من ذلك، يشكل التطور المهني المستمر للمعلمين عاملاً مهماً في تحقيق هذا الهدف وبالاستناد إلى الأبحاث والدراسات الجديدة حول أساليب التعليم/التعلم، أضحى من الضروري أن يطلع المعلمون على كل ما هو حديث في هذا المجال، وبالتالي تعزيز وتطوير تعلمهم المهني. وهناك خمسة مجالات رئيسة للتطوير المهني:

- الكفايات الشخصية والمهنية (أن تسعى دائماً لبذل قصارى جهدك وأن تتأمل في ممارساتك التعليمية).
- كفايات العمل الجماعي (مثل الاستماع وتبادل الأفكار مع الآخرين).
- المهنية (مثل الاستعداد الدائم للحصة).
- فهم الطلبة كمتعلمين ودعم تعلمهم (مثل استخدام أنشطة متنوعة تراعي الفروق الفردية).
- الشراكة مع أولياء الأمور (مثل مشاركة النجاحات وطلب المساعدة منهم في تعلم الطلبة).

ولكن يجب أن يكون المعلم مستعداً للانفتاح على التغيير وراغباً بتأمل وتقييم ممارساته التعليمية. وفي النشاط التالي عليك التأمل بسرعة في ما تعنيه هذه المجالات بالنسبة لك.

### نشاط (٥٤)

تمعن في كل مجال من المجالات الخمسة الرئيسة للتطوير المهني الواردة أعلاه وفكر ماذا يعني كل واحد منها بالنسبة لك؟ حسب وجهة نظرك ، أي مجال من تلك المجالات تمكنت من تطويره خلال برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة؟

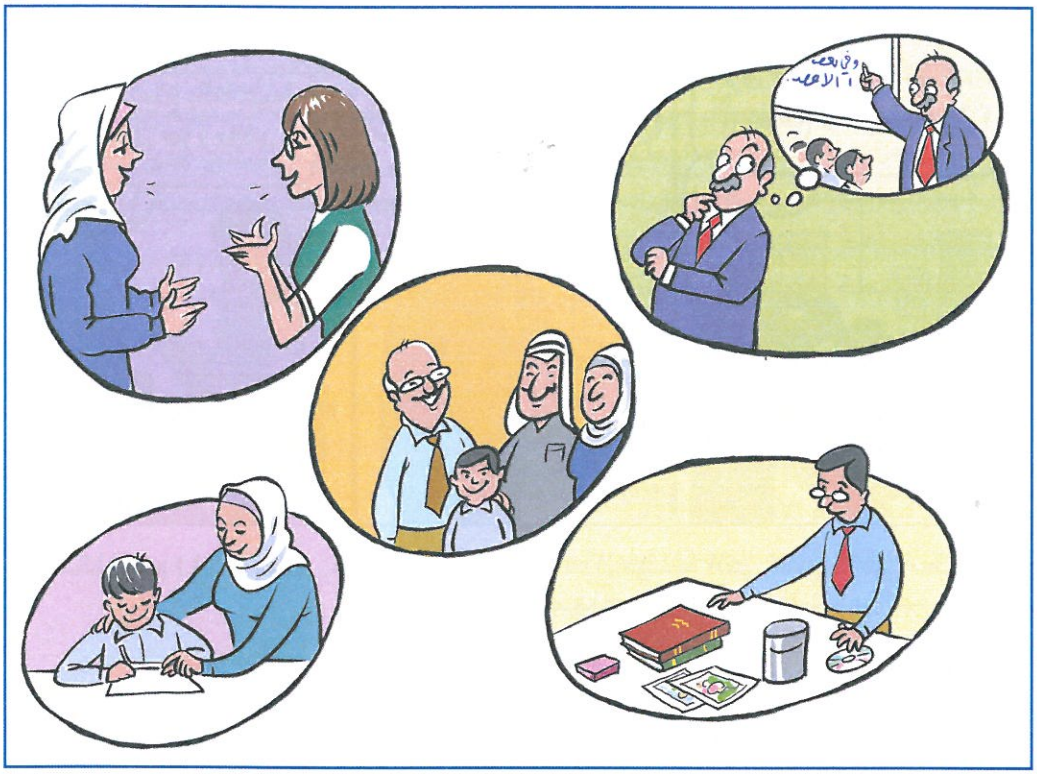

شكل رقم (١٠٢) يوفر التطوير المهني للمعلم تعليماً عالي الجودة في النظام التعليمي

اكتب في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج فقرة صغيرة عن تأملاتك وإجاباتك عن السؤال الوارد أعلاه.

## التعليق

إن عملية تطوير المهنية عملية حيوية تتغير بتعزيز التعلم المهني والارتقاء به. وكلما فكرت بممارساتك التعليمية كلما تعلمت أكثر عن ذاتك كمعلم وكفرد في المجتمع على حد سواء. وفي الواقع لا تدل جميع التأملات على تغير في السلوك أو الممارسة، ولكنها تؤكد لك أن ممارساتك التعليمية صحيحة وفاعلة وناجحة. ومع ازدياد المعرفة والأبحاث حول فاعلية الطرائق التعليمية المختلفة تزداد حاجة المعلم إلى التأمل بشكل مستمر بمهاراته ومعلوماته حول التعليم/التعلم.

وصفت إحدى أعضاء فريق كتابة مواد برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة معلمة تعرفها بأنها دائمة التحليل والتدرب والقراءة حول التعليم. وكانت تعدل ممارساتها التعليمية لصالح طلبتها. فقد قالت هذه المعلمة يوماً لأحد زملائنا أنها عندما تعتقد أنها تعرف حقاً كيف تعلّم سيكون ذلك هو الوقت الذي ستتقاعد فيه لأن ذلك يعني أنها لن تفكر باحتياجات طلبتها على النحو الملائم. وأنها وصلت لمرحلة من الاكتفاء الذاتي. تعكس هذه القصة القصيرة حول التطور المهني الحاجة إلى مواكبة المعرفة وفهم العلاقة بين التعليم والتعلم.

## تأثير برنامج تحويل الممارسات الصفية على ممارساتك كمعلم

يقودنا المفهوم الكامن وراء مفهوم التطوير المهني كعملية مستمرة وحيوية إلى النقطة التالية في هذه الوحدة وهي بحث تأثير برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة على ممارساتك كمعلم، مما يعني مساعدتك على التأمل في التعلم الذي حققته خلال هذا البرنامج وتحديد الخطوات اللاحقة في مسيرتك المهنية، ومن ناحية أخرى، مساعدتك على استكمال متطلبات ملف الإنجازات/ البورتفوليو.

كما تعلم الآن فإن حصولك على شهادة استكمال متطلبات البرنامج يتطلب منك تسليم ملف الإنجازات/ البورتفوليو الخاص بك والذي يستلزم منك تحديد الأنشطة والوحدات المختلفة التي تأثرت بها كمعلم وأدت إلى تغيير ممارساتك التعليمية. وفي النشاط التالي عليك التفكير بما تعلمته على الصعيد المهني أثناء دراستك لهذا البرنامج. ما الأسئلة التي طرحت وأثيرت حول ممارساتك التعليمية؟ وكم سؤالاً منها أجيب عليه خلال دراستك لمواد البرنامج؟ إن التأملات التي نفذتها وأدرجتها في ملف الأنجازات/ البورتفوليو لحد الآن، ثبتت ووسعت أفكارك وإدراكك لنقاط القوة التي حددتها في بداية دراستك للبرنامج وتمتلكها كمعلم. كما أنك بالتأكيد جمعت الأدلة لتأكيد نقاط القوة هذه من خلال توظيف الأنشطة وإدراجها في ملف الإنجازات/ البورتفوليو الخاص بك. ولكن مما لا شك فيه أن البرنامج قد أثار لديك أسئلة حول الأدوار والمسؤوليات والطرائق الأخرى في العمل لبحثها واستكشافها أكثر في المستقبل. ويبحث النشاطان التاليان ودراسة الحالة التالية هذه الجوانب بصورة أوسع.

جرب نشاط (٥٥)، ثم اقرأ دراسة الحالة (٤٦) التي تبين ردة فعل أحد المعلمين تجاه برنامج مشابه.

### نشاط (٥٥)

يتطلب تنفيذ هذا النشاط أن يكون بحوزتك ملف الإنجازات/ البورتفوليو جاهزاً متضمناً متطلبات البرنامج حتى تاريخه.

انظر بدايةً إلى صفحة «احتياجات التطوير المهني» التي حددت فيها نقاط قوتك والجوانب التي رغبت باستكشافها بصورة أوسع وتوقعاتك من البرنامج في بدايته لتذكير نفسك بما كتبت.

والآن تمعن في الأنشطة الستة التي اخترت إدراجها في ملف الإنجازات/البورتفوليو الخاص بك والتي حددت أهميتها في تطورك مهنياً كمعلم أثناء دراستك للمجمعات التدريبية ووحدات البرنامج. واقرأ بتمعن تأملاتك حول كل نشاط.

- هل ما زلت ترى ملاحظاتك وأفكارك المدونة في التأملات صحيحة؟
- هل هناك قضايا مشتركة بين الأنشطة الستة جميعها؟ وإذا كانت الإجابة نعم، ما هي؟

مثلاً: قد تجد أنك ركزت على الأنشطة المتعلقة بتنظيم الغرفة الصفية من خلال

المجمعات التدريبية بحيث يكون تنظيم الغرفة الصفية هو محور جميع تأملاتك أثناء دراستك لقضايا التعليم الجامع ومهارات القراءة والكتابة أو تفعيل دور أولياء الأمور.

ولو لم يكن هناك قضية أو مسألة محورية تظهر في جميع تأملاتك، يجب أن تسلط الأنشطة المختارة الضوء على جوانب التعليم/التعلم التي أثارت اهتمامك وحفزت مخيلتك.

والآن دوّن في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج فقرة قصيرة توضح فيها ما تعلمته من الأنشطة الستة التي اخترتها، وأضف إليها أي سؤال لم تحصل على إجابته فيما يتعلق بهذه القضايا أو أية قضية أخرى حول ممارساتك التعليمية.

## التعليق

من الطبيعي أن نراجع ما حصل معنا خلال اليوم من أحداث وتصرفات وأعمال مهما كان عملنا. فهذه هي الطريقة التي تجعلنا نستوعب عالمنا وننظم أفكارنا ومشاعرنا وفهمنا للمواقف والأحداث التي نمر بها والأشخاص الذين نتعرف عليهم والآثار والنتائج المترتبة عليها. فبرنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة: تحويل الممارسات الصفية يساعدك على بلورة تأملاتك وتعزيزها كي تفهم معناها بالنسبة لك كمهني والمبادرة إلى تحقيق نتاجاتها في المستقبل من منظورك الشخصي. في النشاط التالي يطلب منك التحدث مع طلبتك حول تصوراتهم لأحد أو جميع الأنشطة الستة التي نفذتها في الغرفة الصفية.

## نشاط (٥٦)

اختر صفاً من الصفوف التي نفذت فيها نشاطاً أو نشاطين من الأنشطة الستة التي أدرجتها في ملف الإنجازات/ البورتفوليو. واسأل طلبتك عن الخبرات التي اكتسبوها من هذا النشاط. ولكن عليك أن تفكر في ماذا تريد أن تعرف منهم حقاً. هل تريد أن تستكشف كيف ساعدتهم الطرائق التعليمية المختلفة التي نفذتها على التركيز في التعلم أو المشاركة في الحصة بشكل أفضل مثلاً؟ جهز ثلاثة أو أربعة أسئلة كي تطرحها عليهم إذا فقدوا اهتمامهم بالموضوع. ويجب أن تتضمن الأسئلة الرئيسة ما يلي:

- لماذا أحببت هذا النشاط/ هذه الطريقة في التعليم/ هذه الاستراتيجية؟
- هل ساعدك تنفيذه/ها على التعلم أكثر؟ وإن كان كذلك، كيف ولماذا؟
- كيف يمكن توظيفه/ ها مرة أخرى في موضوعات ومباحث أخرى؟

وضح للطلبة أنك ترغب بالاستماع إلى أفكارهم وإجاباتهم الخاصة، وأنك تريد أن تعرف ما الذي أعجبهم بالأنشطة؟ وكيف ساعدتهم على التعلم؟ وما هي الأمور التي لم تعجبهم من الأنشطة؟ وعليك أن توضح لهم أن صراحتهم ستكون موضع ترحيب بالنسبة لك، وأن تعبيرهم عن آرائهم حول الأمور السلبية في الأنشطة ليس مشكلة. فالطلبة يرتبكون عند انتقاد معلمهم. لذلك عليك طمأنتهم أنك تريد تغذية راجعة بناءة ومفيدة منهم، وأن ذلك سيساعدك على تعليمهم وتعزيز أدائهم الدراسي والارتقاء بإنجازاتهم كمتعلمين. كما يمكنك أن تطلب منهم تقديم اقتراحات حول كيفية تحسين هذه الأنشطة والطرائق

التعليمية في المرات القادمة. فأحياناً يكون الطلبة واعين لأنفسهم وللآخرين كمتعلمين ويقدمون توجيهاً ودعماً مفيدين.

من الأفضل أن توجه الطلبة للتحدث ضمن مجموعات للتأمل في الأسئلة التي طرحتها وتدوين أفكارهم على ورقة لتقديمها كي لا يشعر أحد منهم بالإحراج. أو يمكنك أن تطلب منهم الإجابة على الأسئلة فردياً. ومهما كان قرارك. من الضروري أن تمنحهم الوقت للإجابة على الأسئلة قبل جمع أوراق التغذية الراجعة. ولكن هذه المرة لا تتجول بينهم مستمعاً إلى حديثهم. بل اترك لهم المجال كي ينفذوا المهمة فردياً أو ضمن مجموعاتهم. وأخيراً اشكرهم على وقتهم واجمع الأوراق.

وفي نهاية اليوم الدراسي اطلع على المعلومات التي قدمها لك الطلبة وافرز التعليقات الإيجابية وقارنها مع أفكارك حول تأثير الأنشطة الإيجابي على تعلم الطلبة في ذلك الصف. ثم دوّن في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج التعليقات والاقتراحات الهامة التي زوّدك بها الطلبة. وبعد ذلك تمعن بالملاحظات الأقل إيجابية وتأمل إن كانت تتفق مع أفكارك الخاصة أيضاً. فإن اتفقت فكر كيف يمكنك تعديل أو تكييف ذلك النشاط أو طريقة تنفيذه بحيث يحقق نتاجات إيجابية في المرة القادمة.

وفي الحصة التالية لذلك الصف. اشكر الطلبة على ملاحظاتهم وتعليقاتهم وأخبرهم أنها كانت مفيدة وساعدتك على استكشاف طرائق جديدة في العمل. ويمكنك التحدث مع طلبتك عن أهمية التأمل في طريقة عملنا وفي الأمور التي يجب تغييرها من أجل تحقيق الغايات والنتاجات من العمل. وبين لهم أن هذا التأمل ضروري جداً بالنسبة للمعلم كمهني. وأن عليك القيام به بشكل منتظم لكي تقوم بعملك على أتم وجه وتتطور فيه.

شكل رقم (١٠٣) التغذية الراجعة من طلبتك لتحسين تعلمهم تعزز نموك المهني

## التعليق

من المحتمل ألا يكون قد خطر على بالك أن تطلب من طلبتك تزويدك بتغذية راجعة حول طرائقك في التعليم. وقد يشعرك ذلك بالقلق. ولكن عليك أن تعلم أن عملية التعليم/التعلم الناجحة يجب أن يشارك فيها كل من الطلبة والمعلم.

لا شك أن توظيف مثل هذا الأسلوب بشكل مستمر ليس أمراً ممكناً، ولكن ما أن تتقن التأمل بممارساتك التعليمية سيصبح أقل ضرورة، لأنك ستكون قادراً على تقييم أدائك من خلال إجابات الطلبة في الغرفة الصفية ومن انخراطهم بتعلمهم ومن تقدمهم وتطورهم في التعلم، وستدرك عدم نجاح استراتيجيتك أو عدم ملاءمتها لموضوع الدرس من ردود أفعال الطلبة.

تصف دراسة الحالة التالية كيف نفذ أحد المعلمين مهمة مماثلة لتلك الواردة في نشاط (٥٦) وتوضح النتاجات والآثار المترتبة عن تنفيذ النشاط في الصف بالنسبة للمعلم.

## دراسة الحالة (٤٦)

عابد يمارس مهنة التعليم منذ سبع سنوات ويشارك في أحد برامج التطوير المهني القائم في المدرسة التي تسعى إلى تحويل الممارسات الصفية إلى ممارسات أكثر تفاعلية من خلال التركيز على الطرائق التعليمية المختلفة في الغرفة الصفية. والآن شارف عابد على الانتهاء من دراسة البرنامج الذي كان برأيه ممتعاً أحياناً وصعباً في أحيان أخرى، وهو يرغب بسؤال طلبته حول تصوراتهم للتغيير الذي أحدثه على ممارساته التعليمية.

اختار عابد صفاً من صفوف الخامس الابتدائي التي جرب فيها عدداً من الاستراتيجيات الجديدة التي تعلمها، وقرر أن يحصل على تغذية راجعة من طلبته من خلال توظيف بعض الأسئلة البسيطة التي سيجيبون عليها ضمن مجموعات وأن يدونوا إجاباتهم المتفق عليها على ورقة، ولكنه لم يطلب منهم تدوين أسمائهم على الأوراق لأنه يريدهم أن يشعروا براحة أكبر أثناء الإجابة على الأسئلة .حيث لن يربط المعلم بين الإجابة واسم الطالب.

دون عابد بعد ذلك الأسئلة التالية على السبورة وطلب من كل مجموعة أن يناقشوا إجاباتهم فيما بينهم وأن يكتبوا ملخصاً بالنقاط الرئيسة حول الاستراتيجيات التي وظفها عابد.

- ما طريقة التعليم الجديدة التي أعجبتك أكثر من غيرها؟
- اشرح لماذا أعجبتك كل طريقة؟
- كيف ترى أنها ساعدتك على التعلم بشكل أفضل؟
- كيف يمكن تطوير هذه الطرائق التعليمية أكثر؟
- ما الطرائق التعليمية التي لم تعجبك كثيراً؟ ولماذا؟
- كيف يمكن تحسين الطرائق التعليمية التي لم تعجبك؟

خصص عابد معظم وقت الحصة لكي يتناقش الطلبة ضمن مجموعاتهم، و أثناء ذلك جلس هو على مكتبه وخطط لحصة اليوم التالي، وقبل خمس دقائق من انتهاء الحصة طلب منهم التأكد من تدوين إجاباتهم على الأوراق، ثم جمعها. وفي نهاية اليوم الدراسي قرأ إجابات الطلبة.

وعندما اطلع على إجابات طلبته كان مسروراً بمعرفة أن معظم طلبته شعروا أن طريقة

العمل والتحدث ضمن مجموعات متغيرة التي وظفها عابد قد ساعدتهم على التفكير بالموضوعات المختلفة بعمق أكبر وأنهم قد تعلموا من بعضهم. ولكن بعض الطلبة وجدوا أن تنظيم المجموعات في البداية كان مربكاً وأن الانتقال للعمل ضمن مجموعات كان مزعجاً ويستغرق وقتاً كبيراً من الحصة. واقترح هؤلاء الطلبة أن أفضل طريقة كانت تنظيم مجموعات ثابتة . كما ذكروا أن إعادة تنظيم عابد للمجموعات عن طريق قراءة الأسماء ثم إعداد قائمة بأسماء الطلبة في كل مجموعة وتعليقها على الجدار ساعدهم على تذكر مجموعاتهم بشكل أفضل.

لاحظ عابد أن العمل الثنائي أيضاً لاقى رواجاً لدى الطلبة حيث أشار الطلبة أنهم أحبوا العمل مع طلبة مختلفين في مستواهم الأكاديمي ضمن مجموعة ثنائية. وأن ذلك مكنهم من اكتساب صداقات جديدة في الصف. وبالتالي تمكنوا من مساعدة بعضهم دون الشعور بالحرج.

إما الجانب الذي لم يعجب الطلبة. فهو عندما طلب منهم عابد أن يقدموا تغذية راجعة أمام طلبة الصف حول نقاشهم ضمن المجموعات. حيث شعر بعضهم بالتوتر من التحدث أمام الصف وقلقوا من ألا تعجب تغذيتهم الراجعة بقية الطلبة. فكّر عابد بهذه الملاحظة وأدرك أنه لم يساعد الطلبة بشكل كافٍ في مهارة تقديم التغذية الراجعة أمام الصف كله وخصوصاً في المراحل الأولى. كما لم يأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية لدى الطلبة. ففكر أنه سيساعدهم في المرات القادمة من خلال إعطاء الإرشادات للمجموعات أثناء تنفيذ المهمة. إضافة إلى مساندة كل متحدث عن المجموعة أكثر من خلال تشجيعهم وطرح أسئلة ذات صلة بالموضوع لتساعدهم على تنظيم تغذيتهم الراجعة .

وجد عابد أن ملاحظات طلبته كانت مفيدة جداً. وحرص على تدوينها لمساعدته في تطوير ممارساته التعليمية بشكل أفضل. كما شعر أن عليه التفكير جيداً بالاستراتيجيات التي جربها من أجل تطويرها كاستراتيجية طرح الأسئلة مثلاً. ثم تذكر أنه شاهد مقالاً حول الأسئلة المفتوحة في كتاب حول «طرائق تدريس العلوم» في المكتبة. وقرر أن يستعيره لقراءته في المنزل. كما فكّر بمناقشة هذه القضايا مع زميله حكيم الذي يعمل في كلية للتدريب المهني للمعلمين وكان يتحدث باستمرار عن أهمية طرح الأسئلة في دعم التفكير. فقرر أن يتصل به في نهاية الأسبوع لتنظيم اجتماع معه.

## التعليق

لا شك أن تنفيذ نشاط- كالذي نفذه عابد- مع طلبتك- سيشعرك بالقلق والتوتر. ولكنك إذا أعددت ذلك النشاط بعناية ودقة ستتفاجأ بالتأثير الإيجابي له على تعلم طلبتك. ومع ذلك فهناك طرائق أخرى لجمع التغذية الراجعة بصورة غير رسمية وتساعدك في نفس الوقت على التأمل في تنفيذ النشاط أو الطريقة أو الاستراتيجية. فمثلاً يمكنك أن تسأل الطلبة في نهاية الحصة إن كانوا قد استمتعوا بالنشاط وما هو أكثر شيء أعجبهم وأقل شيء أعجبهم. مما يمنحك فكرة عن انخراطهم في النشاط وتعلمهم منه و يساعدك في تخطيطك للنشاط التالي.

تضمن نشاط (٥٣) قائمة الطرائق الرئيسة لمعرفة الجوانب المختلفة للتعليم والتعلم. وكما أشرنا فإن بعض الطرائق تتوافق معك ومع طلبتك أكثر من غيرها اعتماداً على الظروف والحالات وعلى الموضوع الذي تشرحه.

وانطلاقاً مما سبق، فإن سعيك لتعلم طرائق تعليمية فاعلة من خلال برامج التطوير المهني سيساعدك أن تصبح معلماً كفؤاً جداً وسيرتقي بإنجازات طلبتك بشكل كبير. ويتطلب النشاط التالي والأخير في هذه الوحدة أن تحدد الخطوات القادمة في مسيرة تطورك المهني المستمر، مما يساعدك على استكمال متطلبات نموذج التقييم في ملف الإنجازات/ البورتفوليو الخاص بك.

## نشاط (٥٧)

توقف لبضع دقائق وفكر ما هو أكثر نتاج إيجابي تأثرت به من هذا البرنامج؟ من الممكن أن يكون التغيير في اتجاهاتك نحو مهنة التعليم، أو تجديد حماسك لوظيفتك ومهنتك، أو الحماس الناتج عن توظيف الطرائق المختلفة في العمل، ومهما كان ذلك النتاج، دوّن ملاحظة صغيرة في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج حول تأثير هذا النتاج الرئيس على شخصيتك كمعلم .

انظر تالياً إلى إجاباتك في الأنشطة (٥٣) و(٥٤) و(٥٥) وفكر في الجوانب والمجالات التي تعلمتها في هذا البرنامج وترغب بتطويرها أكثر، ضع قائمة بهذه الجوانب والمجالات ورتبها حسب أولويتها بالنسبة لك بحيث تختار ثلاثة مجالات تمثل أولوية لديك في التطوير كأن ترغب مثلاً باستكشاف الطرائق المختلفة لطرح الأسئلة وكيف يمكنها مساعدة الطلبة على التفكير بعمق حول موضوعات تعلمهم، أو أن ترغب بالتعمق في كيفية تخطيط أو تنظيم أو توظيف العمل ضمن مجموعات ثنائية أو أكثر ضمن ممارساتك التعليمية، ثم عليك أن تفكر وتخطط بكيفية تنفيذ ذلك،ثم عليك أن تحدد ما يلي لكل مجال:

- ما ترغب باستكشافه أو تحسينه بالضبط؟ وما هي المدة الزمنية التي ستحتاجها لتحقيق ذلك؟
- كيف ستنفذ ذلك؟
- ما نوع المساعدة أو الدعم الذي ستحتاجه؟

دوّن إجاباتك في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج.

ففي المثال المدرج أدناه حدد المعلم المجالات التالية كأولوية في مساعدته على توظيف أسلوب العمل الثنائي في الغرفة الصفية، ما المجال الذي تعتبره أنت مهماً في مساعدتك على تحقيق الأهداف التي حددتها لنفسك؟

لدراسة العمل الثنائي بشكل أوسع، أراد المعلم أن يطلع على الدراسات والأبحاث التي تبحث في تأثير النقاش والحوار على تقدم تعلم الطلبة وتعميق تفكيرهم قبل أن يجرب ذلك بنفسه في الغرفة الصفية، ثم يجرب هذا الأسلوب مع صف واحد لمدة شهر كامل ليرى تأثيره على دافعيتهم للتعلم ومشاركتهم وتقدمهم في التعلم، وحتى يتمكن من

تنفيذ ذلك، عليه أن يساعد طلبته في العثور على مصادر تعليمية لقراءتها ومناقشة موضوع التعلم مع بعضهم ثم الاستفادة منها في تخطيطهم لجلسات النقاش.

وأخيراً فكّر أين تريد أن تكون كمعلم بعد خمس سنوات؟ وكيف تخطط لتحقيق ذلك؟

دوّن أفكارك في دفتر الملاحظات الخاص بالبرنامج حتى تتمكن من الرجوع إليها في وقت لاحق حتى بعد انتهاء البرنامج بحيث تتمكن من التأمل فيما إذا حققت هذه الأهداف أم أنك اتخذت اتجاهاً آخر في مسيرتك المهنية.

## التعليق

إن الغاية من توجيهك للنظر في الأهداف المستقبلية هي تحفيز الدافعية الناتجة عن دراسة هذا البرنامج كي تتمكن من مواصلة التعلم والتطور مهنياً. ورغم أن أهدافك ستكون مختلفة عن أهداف زملائك المعلمين في مدرستك، لكنك ستجد أهدافاً مشتركة بينك وبين بعض المعلمين، وبالتالي فإن التشارك في الخبرات والعمل معاً سيدعمكم جميعاً. ولا تنس الطرائق الأخرى التي يمكنك الاستفادة منها لتعزيز معرفتك ومهاراتك مثل المشاركة في دورات وبرامج تدريبية أخرى للتطوير المهني تركز على جوانب محددة من التعليم/التعلم، ولكن من الضروري أن تكون متقبلاً ومنفتحاً للتغييرات التي تحدثها نتاجات الأبحاث والدراسات التربوية على فهمنا كمهنيين فيما يتعلق بأفضل الطرائق والاستراتيجيات والممارسات في التعليم/التعلم لأن دورنا ومسؤوليتنا كمعلمين هو توفير تعليم ذي جودة عالية.

شكل رقم (١٠٤) أراء المعلمين حول برنامج تحويل الممارسات الصفية

## ملخص

يعتبر تغيير الطريقة التي يتفاعل بها المعلمون مع المتعلمين وتحويل الممارسات التعليمية في الصف وفي المدرسة ككل محوراً هاماً من محاور استراتيجية الأونروا لإصلاح النظام التعليمي. وكان برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة هو المبادرة الأولى لتطوير منحى تفاعلي يركز على عملية التعليم/ التعلم ويدرك الاهتمامات والاحتياجات والقدرات المختلفة لدى الطلبة. ونأمل أن تكون قد عرفت المزيد عن نفسك وشخصيتك كمعلم، وأن تشعر بالدافعية والحافز لمواصلة تطورك مهنياً لكي ترتقي بكفاءتك وفاعليتك. كما نأمل أن يكون البرنامج قد أسهم في تحفيزك وتجديد أو زيادة حماسك للمهنة التي اخترتها.

وفي النهاية نهنئك على استكمال برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة ونرجو لك التوفيق في مسيرتك المهنية وتطورك المهني.

© وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى- ٢٠١٢

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نقل أو نسخ أو تخزين محتويات هذه المواد المطبوعة في أي نظام حفظ معلومات أو نقله بأي شكل أو أي وسيلة كانت الكترونية أو آلية بغرض التسجيل أو التصوير أو خلافه دون إذن خطي مسبق من الأونروا. وفي حال وجود أي استفسار يتعلق بنسخ أو استخدام نص هذه المواد المطبوعة أو أي جزء آخر منها يرجى الاتصال بدائرة التربية والتعليم في الأونروا. وحيثما تمنح الأونروا الإذن باستخدام أو نسخ هذه المواد، تنسب هذه المواد إلى الأونروا على أن ترسل نسخة من المطبوعة المحتوية على المواد المنسوخة إلى دائرة التربية والتعليم في الأونروا. ويمكن أن تفرض الأونروا مبلغ معين كأجور مقابل نسخ هذه المواد لأغراض تجارية.

# برنامج تحويل الممارسات الصفية

يعتبر برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة : " تحويل الممارسات الصفية" بعداً رئيساً من أبعاد استراتيجية إصلاح النظام التعليمي في الأونروا، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تحسين الممارسات التعليمية والتعلمية في البيئة الصفية في مدارس الأونروا من خلال تطوير أساليب تربوية تفاعلية، وطرائق تعليمية تسهم في اندماج الطلبة في العملية التعلمية بفاعلية، كما يؤدي إلى ترسيخ برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لمعلمي الأونروا جميعهم.

يتألف البرنامج من ستة مجمعات تدريبية تم تصميمها وفقاً لنظام التعليم عن بعد، حيث يركز كل واحد منها على جوانب مختلفة من عمليتي التعليم والتعلم، وتوفر كلها مجتمعة صورة عامة لكثير من المناحي والطرائق المختلفة لتطوير نوعية التعليم والتعلم في مدارس الأونروا .

وقد صممت هذه المجمعات التدريبية على هيئة نصوص تفاعلية تتطلب منك عزيزي المعلم / المعلمة التأمل في ممارساتك التعليمية، وتجريب مناحي تعليمية جديدة في تدريس الطلبة واتباع استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة المتمركزة حول الطالب.


بيادر وادي السير
ص.ب: ١٤٠١٥٧ ، عمان ١١٨١٤، الأردن
هاتف: ٨١٠٠ ٥٨٠ ٦ ٩٦٢+
فاكس: ٨٣٣٥ ٥٨٠ ٦ ٩٦٢+

Bayader Wadi Seer
PO Box 140157, Amman 11814, Jordan
Telephone: (+ 962 6) 580 8100
Fax: (+ 962 6) 580 8335
www.unrwa.org


unrwa
الاونروا